الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

رقم:.....

علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية

(1956-1958م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبة:

– إيمان جايز

تحت إشراف:

– أ.د. صالح لميش

لجنة المناقشة		
الأستاذ(ة)	الجامعة	الصفة
– د. فتحي عباس	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
– أ.د. صالح لميش	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا ومقررا
– د.خير عامر	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1439–1440هـ/ 2018–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ...﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أولا أحمد الله وأشكره جل ثنائه وتقدست أسماؤه على توفيقه لي لإتمام هذا العمل المتواضع

ثانيا: أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف " لجلط فواز"

كما لا يفوتني أن أشكر الكثير من موظفي المكتبات وزملائي الطلبة وإلى كل من ساندني ولو بكلمة وإلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

مسعود

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من أهدو لنا حياة الحرية والكرامة وطلبوا الموت لتوهب

لنا الحياة إلى شهدائنا الأبرار.

أهدي ثمار جهدي إلى من أوصى الله بهما خيرا وإلى من

أضاءت لنا درب الحياة بنور الأخلاق والتربية الفاضلة

والدتي الغالية مزعاش لويزة

والدي العزيز الطاهر

وإلى أستاذي الفاضل : صالح لميش

إلى إخوتي وأخواتي : سميحة، خالد، خليدة ، مروان، مروة.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع

إيمان

قائمة المختصرات والرموز

- ص ← الصفحة
- ج ← جزء
- ط ← طبعة
- د، م ← دون مكان
- د، ت ← دون تاريخ
- ع ← العدد
- تر ← ترجمة
- تق ← تقديم
- م ← ميلادي

مقدمة

مقـــــدمة:

تعتبر ثورة أول نوفمبر المجيدة من أعظم الثورات التي شهدها العالم، فتفجيرها لم يكن عملا منعزلا ولا وليد اللحظة التي تمر بها ولكنه جاء نتيجة معاناة شعب ذاق الويلات، حيث وصل إلى حالة يرثى لها نتيجة السياسة الاستعمارية الطاغية والمستبدة فالثورة التحريرية عرفت صعوبات ومشاكل خاصة منها الجانب المادي والمتمثل في نقص السلاح والمؤونة والمال، وقد حضيت الثورة الجزائرية باهتمام الأقطار العربية وخاصة بلدان المغرب العربي ونخص هنا بالذكر المغرب الأقصى الذي اعتبر متنفسا للثورة من خلال الإمدادات التي قدمها للجزائر في جميع المجالات حكومة وشعبا، فهو من أولى الدول التي احتضنت الثورة الجزائرية وخاصة بعد استقلاله.

ومهد لذلك عدة اعتبارات تاريخية أولها قرب المسافة بينها وبين الجزائر إلى جانب التاريخ المشترك من لغة ودين والعادات والتقاليد التي تجمع بين الشعبين الشقيقين لهذا أعلن المغرب مساندته للثورة الجزائرية ونسق تعاونه السياسي مع جبهة التحرير الوطني.

دوافع اختيار الموضوع :

ومن بين الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع:

-رغبتي في توضيح العلاقات الجزائرية ومدى تفاعل المغرب الأقصى مع الثورة التحريرية.

-ومن اجل ابراز هذه العلاقة التي تميزت بالتلاحم والمساعدة، فقد حاولت الرجوع إلى الوراء لتبيان كيف كان الشعب الجزائري والشعب المغربي متلاحمان ومتآزران لمجابهة العدو المشترك.

- **إشكالية الموضوع:**

لمعالجة هذا الموضوع قمت بطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تجلى القول بأن المغرب قد ساهمت في دعم الثورة، ومدى تاثير هذه المساعدة في تطور الثورة وانتشارها؟ ولفهم حقيقة هذا أجد نفسي أمام جملة من التساؤلات الفرعية أهمها:

-هل استطاعت الثورة الجزائرية فرض تحالفها مع الخطابي والمقاومة المغربية؟

-هل نجحت الثورة التحريرية في فرض مشروعها النضال المغاربي ضد الاحتلال الفرنسي ؟

-ما هي صور وأشكال دعم الشعب المغربي للثورة ؟

-ما هي مواقف الدعم التي اعتمدت عليها الحكومة المغربية مع الجزائر ضد المستعمر الفرنسي؟

- **المنهج المتبع:**

لقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج التاريخي الوصفي من خلال عرض الحقائق والأحداث التاريخية من خلال وصف المواقف الداعمة من المغرب الأقصى، واتبعت المنهج التحليلي والذي أعانني بدوره في تحليل الوقائع ومناقشة مواقف المغرب تجاه الثورة الجزائرية.

- **خطة الموضوع:**

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمت بتقسيم هذا الموضوع إلى خطة بحث مكونة من مقدمة، فصل تمهيدي وفصلين ثم خاتمة.

وبالنسبة **للفصل التمهيدي** فقد جاء بعنوان " العلاقات الجزائرية المغربية 1954-1956 وقد اشتمل على ثلاث مباحث تناولت في المبحث الأول اندلاع الثورة وردود الأفعال داخليا وخارجيا أما المبحث الثاني فقد تطرقت فيه إلى اتصال الثورة بعبد

الكريم الخطابي والتحالف معه من أجل تجسيد مبادئ الكفاح والمبحث الثالث تناولت فيه تأسيس لجنة التنسيق بين جيش التحرير الجزائري والمغربي.

-أما **الفصل الأول** فقد ذكرت فيه دور المغرب في دعم الثورة الجزائرية 1956-1958 وتناولت فيه أربع مباحث حيث تطرقت في المبحث الأول الدعم السياسي والمتمثل في دعم الملك محمد الخامس والمبحث الثاني تطرقت فيه إلى الدعم الدبلوماسي وتحدثت فيه عن الوساطة المغربية والدعم المقدم على مستوى المؤتمرات والندوات، أما فيما يخص المبحث الثالث فعنونته بالدعم العسكري استعرضت فيه التموين بالأسلحة على الحدود المغربية وانشاء القواعد الخلفية ومراكز التدريب ومصانع الأسلحة وطرق نقلها، أما المبحث الرابع فعالجت فيه الدعم الإعلامي تناولت فيه الوسائل المكتوبة (جريدة المقاومة والمجاهد) والوسائل السمعية (الإذاعة السرية)

-**والفصل الثاني:** تناولت فيه علاقة جبهة التحرير الوطني في عهد الحكومة المؤقتة بالمملكة المغربية وقسمته إلى أربع مباحث ركزت في المبحث الأول على الظروف العامة لإنشاء الحكومة المؤقتة داخليا وخارجيا، والمبحث الثالث عنونته: رد فعل المملكة المغربية على تشكيل الحكومة المؤقتة والمبحث الرابع: ركزت فيه على تدهور العلاقات الجزائرية المغربية.

-وختمت البحث باستعراض لأهم النتائج المتحصل عليها في علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية إضافة إلى مجموعة من الملاحق ذات صلة بالموضوع.

- **المصادر والمراجع:**

أما بخصوص المادة التاريخية التي وضفتها في إعداد هذا الموضوع تنوعت من مصادر مراجع: فمن المصادر التي اعتمدت عليها الجرائد والتي واكبت أحداث الثورة الجزائرية وتطوراتها ونخص بالذكر هنا جريدتي المقاومة والمجاهد.

-إضافة إلى المذكرات الشخصية والتي عايشت أحداث الثورة في الفترة المدروسة مثل "مذكرات احمد بن بلة " ومذكرات فتحي الديب:" عبد الناصر وثورة الجزائر" لصاحبها رجل المخابرات المصرية المكلف بالتنسيق والعمل المسلح مع مسؤولي الثورة وكذلك كتاب:الطرق والوسائل لامداد الثوار الجزائريين بالسلاح " لمحمد صديقي، أما في الجانب الإعلامي فقد اخترت كتاب عبد القادر نور" شاهد على ميلاد صوت الجزائر"

- كما استعنت بمجموعة من المراجع:فخصصت كتاب مرجعي: عن الثورة الجزائرية " لمحمد العربي الزبيري" بالنسبة للحكومة المؤقتة.

-وكتب عبد الله مقلاتي : العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقة إبان الثورة الجزائرية وأيضا " دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية"

-أما الأطروحات والرسائل الجامعية فقد وظفت أطروحة غيلاني السبتي:" علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة الجزائرية" والتي أفادتني في معظم الفصول وأطروحة برنو التوفيق :" المغرب الأقصى والثورة الجزائرية.

- صعوبات البحث:

وخلال معالجتي لهذا الموضوع واجهتني عدة صعوبات للخروج بالشكل النهائي لهذا العمل من بينها:

- عدم الحصول على مصادر المتخصصة في هذا الموضوع.
- تشعبت جوانب الموضوع حيث لم أركز على جانب واحد بل على عدة جوانب.
- بالرغم من هذا فقد حاولت جاهدة تقصي الحقيقة وإبراز علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية خلال ثورة التحرير.

فصل تمهيدي

العلاقات الجزائرية المغربية 1954-1956

المبحث الأول: اندلاع الثورة وردود الفعل داخليا وخارجيا.

المبحث الثاني: التحالف مع عبد الكريم الخطابي وتجسيد مبادئ الكفاح المغاربي.

المبحث الثالث: التنسيق بين جيش التحرير الجزائري والمغربي.

المبحث الأول: اندلاع الثورة وردود الفعل داخليا وخارجيا:

لقد كانت حوادث الثامن ماي 1945م الحد الفاصل بين العمل السياسي والعمل المسلح والقطرة التي أفاضته، حيث تيقن الجزائريون أنا ما يؤخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، فبعد هذه الأحداث عرفت الحركة الوطنية عدة تطورات مهدت لاندلاع الثورة بداية للإعداد لليلة أول نوفمبر.

أولا- اندلاع الثورة التحريرية:

اليوم الخامس من ربيع الأول الموافق للفاتح من نوفمبر 1954م بدأت الجزائر تحيا حياة جديدة، فاليوم أعلنت نخبة قوية من أبناء الجزائر استئناف الكفاح المسلح [1] اندلعت الثورة المجيدة ما بين الساعة الواحدة والساعة الخامسة من صبيحة يوم الاثنين غرة نوفمبر وقد بلغ عدد تلك الحوادث ما يزيد عن الثلاثين ما بين الحدود التونسية وشرقي عمالة وهران[2] وكان اندلاعها صدمة فاجأت الاستعماريين وأكدت في بيانها الأول صباح 1 نوفمبر على الاستقلال الوطني.[3]

اختير هذا اليوم لانشغال الفرنسيين بالاحتفال بعيد القديس فيكون الجنود في عطلة مما سهل على المجاهدين الهجوم على الثكنات العسكرية، وكذلك تزامن هذا اليوم مع المولد النبوي الشريف بالإضافة إلى أن شهر نوفمبر بداية موسم الأمطار مما يصعب على القوات الفرنسية التنقل بسهولة.[4]

---

[1]- نايت قاسم نايت بلقاسم مولود قاسم : **ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر** ، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص 54.

[2]- الفضيل الورثيلاني: **الجزائر الثائرة**، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 180.

[3]- يحي بوعزيز: **ثورات الجزائر في القرن العشرين**، دار البصائر، الجزائر، 2008، ص 136.

[4]- السبتي غيلاني: **علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص 84.

فاستطاع بذلك قادة الولايات أن يباغتوا القوات الفرنسية ويخلقوا الرعب في نفوس الأوربيين الذين كانوا يعتمدون على الجيش الفرنسي لتوفير الأمن لهم في الجزائر.[1]

انطلقت رصاصة الثورة في كل المناطق في زمانها ومكانها المحدد وقد نفذ الثوار أربعون عملية تقريبا استهدفت مراكز الاستعمار وعرف جيش المجاهدين نقصا سواء في العدد أو التسليح مقارنة بالاستعمار الفرنسي[2] وظلت السلطات الفرنسية زمنا تحاول إخفاء الحقيقة فزعمت أن الثورة إنما هي من فعل عصابات من قطاع الطرق [3] ولم يجد الرأي العام مصدرا يرجع إليه للتعرف على ما حدث إلا البيان الذي أذاعته السلطات الفرنسية: "في الليلة المنصرمة قامت مجموعات صغيرة من الإرهابيين بارتكاب ثلاثين عملية تخريبية، ونطمئن السكان أن الحاكم العام سوف يقوم بقمع هذه الأعمال الإجرامية".[4]

---

(1)- عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962** ، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997م، ص 380.

(2)- وهيبة سعيدي: **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954- 1962م**، دار المعرفة، الجزائر، 1994م، ص 25.

(3)- محمد حربي: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994م، ص 16.

(4)- صلاح العقاد: **المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر**، ط6، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1993م، ص 400.

ويذكر أحمد بن بلة[1] في هذا الصدد: كنا نعلق على غرة نوفمبر نتيجتين إحداهما عظيمة الأهمية في جعل الشعب يلتف حول عمل شنته الأقلية النشيطة والنتيجة الثانية تعود لخطأ متوقع من خصم وقد ارتكبه فالحكومة الفرنسية لم تتأخر عن حل حركة انتصار الحريات الديمقراطية وسجن مسؤوليها وهكذا خلصنا من ساسة دساسين.[2]

ثانيا- ردود الأفعال داخليا:

1- موقف الشعب الجزائري:

كان الموقف الشعبي عبارة عن مزيج من فرح وتساؤل فهم فرحوا بتفجير الثورة وإعلانها وفي نفس الوقت تساءلوا عن كيفية اندلاعها [3] لأنها كانت محاطة بالسرية التامة وعلى العموم استقبل الشعب الجزائري الثورة بالتأييد والمباركة لأنه السبيل الذي بقي له لتحقيق استقلاله[4] وأقبلت كل فئات المجتمع عليها وعلى التجنيد في صفوف الجيش وجبهة التحرير الوطني [5] ولبوا نداء أول نوفمبر [6] أما بالنسبة للبقية فقد ترددت

---

[1]- **أحمد بن بلة:** ولد يوم 25 ديسمبر 1918م بمغنية انظم لحزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية وأصبح مسؤول عن المنظمة الخاصة عام 1949م، اعتقل 1950م وتمكن من الفرار عام 1952م، اصبح أحد زعماء جبهة التحرير الوطني 1954م وأول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة 1965م. محمد حربي: المصدر السابق، ص 186.

[2]- أحمد من بلة: **مذكرات أحمد بن بلة**، تر: العفيف الأخضر، دار الآداب، لبنان، 1979م، ص 97.

[3]- عبد السلام كمون: **مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954م**، اطروحة ماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي والمغاربي عبر العصور، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، 2012-2013، ص ص 165- 166.

[4]- صالح فركوس: **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال**، دار العلوم، الجزائر، 2005، ص 434.

[5]- **جبهة التحرير الوطني:** رأي قادة اللجنة الثورية للوحدة والعمل أنه من الضروري إنشاء تشكيل سياسي في الاتفاق على تشكيل جبهة التحرير الوطني وهي الممثل الوحيد للشعب والثورة الجزائرية. ينظر: بسام العسلي: **جهاد الشعب الجزائري نهج الثورة الجزائرية**، ج8، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982م، ص 181.

[6]- يحي بو عزيز: المرجع السابق، ص 135.

ترددت ويرجع السبب إلى مجازر 8 ماي 1945م والتي راح ضحيتها آلاف المواطنين الأبرياء.[1]

2- موقف الأحزاب السياسية:

أ- موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

أكد مؤسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري "فرحات عباس"[2] في 12 نوفمبر 1954م[3] بأن العنف لا يساوي شيئا ويرفض أن تنفصل الجزائر عن الوطن الأم معبرا عن ليلة الفاتح من نوفمبر بأنها: اليأس والفوضى والمغامرة[4] وهذا ما أكده في جريدة الجمهورية عددها 46 الصادر في الثاني عشر من نوفمبر 1954م "سنواصل نشاطنا السياسي والقانون دون أي التباس وسنبقى مقتنعين بأن العنف لا يساوي شيئا".[5]

وبقي فرحات عباس متمسكا بموقفه فحكمت عليه جبهة التحرير الوطني بالإعدام لتمسكه بقراراته وتعديه للثورة فسافر إلى القاهرة وعقد ندوة صحفية دولية[6] يوم 22 أفريل 1956م ليعلن حل حزبه رسميا وانضمامه لجبهة التحرير الوطني.[7]

---

[1]- البشتي غيلاني: المرجع السابق، ص 87.

[2]- **فرحات عباس**: ولد يوم 24 أوت 1899م بجيجل، رئيس لجمعية طلبة المسلمين سنة 1926م وانخرط في فدرالية منتخبين عام 1927م وانظم للثورة 1955م ورئيس الحكومة المؤقتة عام 1958م توفي سنة 1985م. ينظر: أحمد عصمامي: **مسيرة الثورة الجزائرية من خلال تصريحات قادتها 1954-1962م**، رسالة ماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم تاريخ، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص 280.

[3]- الغالي الغربي: **فرنسا والثورة الجزائرية(1954-1958م)**، دار هومه، الجزائر، 2012، ص 145.

[4]- محمد العربي الزبيري: **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1984، ص 151.

[5]- عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص 148.

[6]- البشتي غيلاني: المرجع السابق، ص 89.

[7]- أحمد منصور: **الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر**، ط2، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 121.

ب- موقف الحزب الشيوعي الجزائري:

عامل المفاجأة كان حاضرا وساير الدعاية الاستعمارية كما وصف الثورة ومفجروها بالأعمال الإرهابية وإرهابيون في نفس الوقت أكد الحزب الشيوعي بأن أسباب هذه الحوادث هي سياسة القمع الاستعماري، لكنهم رأوا بأن تغيير هذه السياسة يجب أن تكون بطرق سلمية، وبقي الشيوعيون الجزائريين متشبثين بحزبهم وتحرير الجزائر دون مشاركتهم في الثورة[1].

وظلوا يشاركون في الانتخابات ويحتجون ويقترحون حلولا سياسية فحل وزير الداخلية الفرنسية حزبهم في سبتمبر عام 1955م وأوقف جرائدهم الثلاث.[2]

ج- موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

كان موقفهم كبقية الحركات الوطنية لم تساند الثورة ولم تعارضها والسبب أنها كانت تعاني صراع داخلي لأن رئيسها الشيخ البشير الإبراهيمي [3] كان في القاهرة [4] فانقسم موقفهم إلى تيارين الأول يعارض فكرة عمل مسلح ويؤكد على نضال سياسي سلمي، والثاني أعلن مساندته المطلقة للثورة داعيا الشعب الجزائري لتلبية نداء جبهة التحرير الوطني.[5]

---

(1)- عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص 151.

(2)- نايت بلقاسم مولود قاسم : المصدر السابق، ص 76.

(3)- **البشير الإبراهيمي:** ولد في 19 جويلية 1889م برأس الوادي سطيف، تعلم على يد والده وعمه ثم رحل عام 1911م إلى الحجاز واستقر بالمدينة المنورة ثم انتقل إلى دمشق ثم عاد إلى الوطن، كان على اتصال وثيق مع الشيخ عبد الحميد بن باديس وأسسا جمعية العلماء المسلمين 1931م، كان معادي للاستعمار فاعتقل ونفي إلى الأغواط، توفي في 20 مارس 1963م. ينظر: محمد حربي: المصدر السابق، ص ص 178-179.

(4)- عبد السلام كمون: المرجع السابق، ص 144.

(5)- الغالي الغربي: المرجع السابق، ص 143.

د- موقف حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

اجتمع قياداته من مصاليين ومركزيين وعرف موقفهم بالتحفظ والتردد حيث نشرت جريدة "الجزائر الحرة" الناطقة باسم المصاليين بلاغا في 5 نوفمبر واصفا الثورة: حوادث مماثلة لحوادث تونس والمغرب، كما ورد على لسان جريدة "الأمة الجزائرية" الناطقة باسم المركزيين بلاغا مماثلا في نفس اليوم بأن الثورة أحداث خطيرة ونظرا للسرية التي تمت بها الثورة راح المصاليون يتهمون المركزيين بقيامهم بتلك العمليات ضدهم.[1]

وعلى العموم انقسم موقفهم إلى:

أ- المركزيون:

إن شعور أعضائها بأنهم لم يكونوا فعالين ومحركين للثورة جعل موقفهم غامضا ورأوا أن انطلاق الثورة كان في وقت غير مناسب ثم انساقوا وراء ادعاءات فرنسية بوصف الثورة بأنها انقلاب داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية وأرسلوا برقيات للحكومة الفرنسية يؤكدون بأن المشكل سياسي ونابع من الجزائر إلى أن تم اعتقالهم من قبل السلطات الفرنسية.

ب- المصاليون:

لم يتخذ المصاليون موقفا صريحا من الثورة وهذا بسبب عنصر المفاجأة الذي أحدثه اندلاع الثورة ووصفها بأنها "انفجارات وأعمال يائسة" وأكد على العمل من أجل الصداقة بين الشعب الفرنسي والجزائري، فأسس الحركة الوطنية الجزائرية كتنظيم

(1)- نايت بلقاسم مولود قاسم : المصدر السابق، ص61.

منافس لجبهة التحرير الوطني وأن مصالي الحاج[1] هو زعيم الثورة ومفجرها.[2]

3- رد فعل الحكومة الفرنسية في الجزائر على الثورة:

جاءت ثورة أول نوفمبر 1954م مفاجأة بالنسبة للسلطات الفرنسية بحكم الإعداد السري لها، فقد قامت الشرطة الفرنسية بإلقاء القبض على مناضلين في حزب مصالي الحاج وحركة انتصار الحريات الديمقراطية واعتبرتهم بمثابة قادة للحركة الثورية.[3]

أما الوالي العام السيد "ليونار" فأبدى اندهاشه أمام التنسيق الذي تمت به العمليات عبر مختلف أنحاء البلاد مؤكدا أن هناك عناصر أجنبية هي التي تقود التمرد قصد تجنيد الرأي العام بمناسبة انعقاد دورة الأمم المتحدة لفتح ملف المغرب العربي أمام الهيئات الدولية.[4]

أما رئيس الحكومة الفرنسية فرانس ماندیس[5] أعلن يوم 12 نوفمبر 1954م أثناء مناقشة للقضية الجزائرية بأن فرنسا سوف لن تتفاوض مع أي طرف وأنها سوف تسعى للمحافظة على وحدتها وسيادتها وأن مقاطعة الجزائر تعتبر جزء من فرنسا.[6]

---

[1]- **مصالي الحاج:**(1898-1974م) زعيم الحركة الوطنية ولد بمغنية من أسرة فقيرة، هاجر إلى فرنسا في 1923م، انضم إلى نجم شمال إفريقيا كقائد محنك في 1926م ، ثم حزب الشعب في 1937م .ينظر: عبد الكريم بو صفصاف وآخرون: **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون**،ج2، دار الهدى، عين مليلة،2004، ص 316.

[2]- الغالي الغربي: المرجع السابق، ص ص 140-142.

[3]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 404.

[4]- محمد العربي الزبيري: **تاريخ الجزائر المعاصر(1954- 1962م)**، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 16.

[5]- **فرانس ماندیس:** رجل دولة فرنسي ولد في باريس انتخب عام 1932م ليكون أصغر نائب في البرلمان الفرنسي وفي عام 1954م وصل إلى رئاسة الوزراء. ينظر: عاشور شرفي: قاموس **الثورة الجزائرية(1954-1962م)**، تر: عامر مختار، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1997، ص 187.

[6]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص 405.

ثالثا- ردود الفعل العربية والدولية:

1- ردود الفعل العربية:

لم تعتمد جبهة التحرير الوطني على العمل المسلح فقط كوسيلة لتحقيق أهدافها بل اعتمدت على العمل السياسي والدبلوماسي من أجل تدويل القضية الجزائرية لكن ضغط الحكومة الفرنسية على الدول وتهديدها لها جعلت حلفاء الجزائر من خلال جامعة الدول العربية متحفظين تجاه القضية الجزائرية[1] باستثناء الموقف السوري الذي تميز بالتأييد المطلق للثورة الجزائرية من خلال جامعة الدول العربية [2][3] والموقف المصري دعم شعبا وحكومة القضية الجزائرية كما أن إذاعة "صوت العرب" [4] المصرية كانت منبرا لإسماع صوت العمل المسلح الجزائري وتصدت للدعاية الفرنسية بفشل حرب تحرير الجزائرية.[5]

أما فيما يخص دول الجوار من الثورة الجزائرية فقد دعمت الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا منذ بدايتها حتى الاستقلال وأكدت أن الجهاد في الجزائر إسلامي وجب

---

[1]- السبتي غيلاني: المرجع السابق، ص ص 102- 103.

[2]- **جامعة الدول العربية**: تأسست في 22 مارس 1954م ضمت: مصر، الأردن، العراق، سوريا، لبنان، السعودية، اليمن، كان لها دور كبير في مختلف الدول العربية وحركات وطنية استقلالية، كما احتضنت القضية المغاربية ودعمتها في مختلف الهيئات الدولية. ينظر: هارون هشام رشيد: جامع الدول العربية، دار سراس للنشر، تونس، 1980م، ص 32.

[3]- إسماعيل دبش: **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية(1954- 1962م)**، دار هومه، الجزائر، 2003، ص 70.

[4]- **صوت العرب**: تأسست في جويلية 1952م عقب الإطاحة بالنظام الملكي المصري، كانت قناة أساسية للتعبئة الجماهيرية ضد الاستعمار، تزامن تأسيسها مع تصاعد نضال شعوب المغرب العربي من أجل الاستقلال وعند اندلاع ثورة فاتح نوفمبر كانت مصدرا أساسيا للتحسيس بأهداف جبهة التحرير الوطني. ينظر: إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 7.

[5]- نفسه، ص ص 68- 69.

تدعيمه وعند اندلاع الثورة تجاوب معها الشعب التونسي واعتبر الثورة الجزائرية ثورة الشعب التونسي والعرب ككل.[1]

وكانت المغرب من الدول العربية الأولى التي وصلها صدى الثورة لعدة اعتبارات منها قرب المسافة والتاريخ المشترك فتضامن المغرب حكومة وشعبا مع ثورة جزائرية، وعند استقلاله في 1956م استبشرت جبهة التحرير خيرا من خلال فتح جبهة ثانية لدعم الثورة.[2]

2- ردود الفعل الدولية:

فيما يخص الحكومة الفرنسية لم يكن في وسعها إخفاء ما حدث ليلة نوفمبر بعد تكبدها لخسائر فادحة في الأرواح والمنشآت الاقتصادية والعسكرية لذلك أعلنت الحكومة الفرنسية عنها وعملت على التقليل من أهميتها.[3]

أما الدول الكبرى فوقفت إلى جانب فرنسا حفاظا على مصالحها فأمريكا وانجلترا اعتبروا الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ودعموها عسكريا ودبلوماسيا في هيئة الأمم المتحدة[4] والاتحاد السوفياتي اعتبر القضية الجزائرية مشكل داخلي يخص فرنسا وحدها.[5]

---

[1]- مريم صغير: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية(1954- 1962م)**، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 94.

[2]- نفسه، ص ص 155- 157.

[3]- الغالي الغربي: المرجع السابق، ص 105.

[4]- نايت بلقاسم مولود قاسم : المصدر السابق، ص ص 173- 176.

[5]- إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 180.

المبحث الثاني: التحالف مع عبد الكريم الخطابي وتجسيد مبادئ الكفاح:

أولا: عبد الكريم الخطابي والثورة الجزائرية:

التفت الثورة الجزائرية مع التوجه الثوري للزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي[1] وتشكل تحالفهما معا جبهة لخيار الكفاح المسلح المشترك تستند لمبادئ رفعتها لجنة تحرير المغرب العربي حيث تأسست يوم 05 جانفي 1948م ومقرها القاهرة، والتي بدورها أعطت دعما سياسيا للثورة الجزائرية[2] فقد عبر الخطابي عن مساندته للثورة الجزائرية في أيامها الأولى مما يؤكد التنسيق الذي كان موجودا بينهما بل وأن صلة الثوريين الجزائريين بالخطابي كانت قوية [3] فاحتلت الجزائر في مشروع الخطابي مكانة بارزة لأنه كان يعرف أنها مركز الاستعمار في المغرب العربي وأوفاه الهاشمي طود"[4] .

---

[1]- **عبد الكريم الخطابي:** من مواليد 1882م من قرية أجادير بالريف المغربي تلقى دروسه في القرويين وبدا وعيه السياسي من خلال قراءته للكتب التاريخية والصحف التي كانت تصل إلى جامعة قرويين، تزعم ثورة ريف عام 1921م. ينظر: مجموعة مؤلفين **مؤسسة مشاهير عالم القادة السياسيين والعسكريين** ، ج3، ط1، دار الصداقة العربية، لبنان، 2002، ص 115.

[2]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش: **المغرب والثورة التحريرية الجزائرية**، ج1، دار الشمس زيبان، ، الجزائر، 2012، ص 107.

[3]- عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية** ، ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 108.

[4]- **الهاشمي طود:** من مواليد الثلاثينيات بالقصر الكبير بالمغرب، درس بالقاهرة سنة 1954م ومن المتطوعين في حرب فلسطين 1948م وكان ضمن أول بعثة عسكرية للجنة تحرير المغرب العربي إلى بغداد سنة 1948م. ينظر: رضا ميموني: **دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012م، ص 58.

و"محمد حمادي عزيز"[1] بتقارير مشجعة على الوضعية في الجزائر ووصلته تقارير من وهران بتاريخ 22 أفريل 1954م عن مناطق تمركز القوات الفرنسية.[2]

وكان الخطابي قد استقل بلجنة تحرير المغرب العربي منذ 1951م واختار لها الطريق الثوري فارتبط "خيضر"[3] و"أحمد بن بلة" بصلة وثيقة مع لجنة الدفاع وضباط مغاربيين وشرعا في التنسيق عشية اندلاع الثورة التحريرية ولقي مسؤولون جزائريين كل الدعم من الخطابي الذي تدخل مرارا لدى جامعة الدول العربية من أجل منحهم سفر ودعم مالي.[4]

ثانيا: التحالف من أجل الوحدة والكفاح المشترك:

والتقى "بن بلة" و "خيضر" مع عبد الكريم الخطابي واتفقوا على مباشرة الثورة في كامل المغرب العربي شهر ماي 1954م بهدف تحقيق الاستقلال وعليه انتقل "أحمد بن بلة" رفقة "محمد حمادي عزيز" إلى طرابلس في أوت واتفقوا على إنشاء قيادة موحدة لجيوش تحرير المغرب العربي[5] ودعا الخطابي قادة المغرب العربي للوقوف صفا واحدا ضد القمع الاستعماري مؤكدا أن الثورة الجزائرية ثورة المغاربة لأنها

---

(1)- **محمد حمادي عزيز**: وهو مغربي مناضل في المنظمة الخاصة LOS وهو مبعوث عبد الكريم الخطابي للشروع في الكفاح المسلح في أقطار مغرب عربي. ينظر: السبتي غيلاني: المرجع السابق، ص 34.

(2)- نفسه، ص 110.

(3)- **محمد خيضر**: ولد يوم 13 مارس 1912م في بسكرة، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا ثم في حزب الشعب الجزائري، اتهمته السلطات الفرنسية أنه وراء سطو على بريد وهران 1950م، ساهم في تزويد جيش التحرير بالأسلحة. ينظر: محمد حربي: المصدر السابق، ص 190.

(4)- عبد الله مقلاتي: **عبد الكريم الخطابي والثورة الجزائرية** " تجسيد مبادئ الكفاح المشترك لتحرير المغرب العربي، المجلة التاريخية المغاربية، تونس،ع 132، 2008، ص 34.

(5)- نفسه، ص 34.

انتهجت الطريق الأمثل مطالبا المغاربة أن يجعلوا شعارهم لا مفاوضات بعد اليوم ولا يثقوا في فرنسا.[1]

كما نشط عبد الكريم الخطابي في الدعوة إلى نصرة القضية الجزائرية فكاتب الملوك والرؤساء وخطب في المحافل والتجمعات ورفع العديد من المذكرات، فمثلا رفع مذكرة إلى جامعة الدول العربية في 26 نوفمبر 1954م نوه فيها إلى أهمية اندلاع الثورة الجزائرية على قرب نهاية الاستعمار.[2]

بعد أن تأكد من صدق نوايا الثوار الجزائريين في شن الثورة المسلحة ومقاومة الاستعمار بالسلاح ويرى المناضل التونسي "يوسف الرويسي" [3]: أن الثورة الجزائرية جاءت لترضي مطامع عبد الكريم الخطابي الذي كان يرى فيها انتصارا لأفكاره.[4]

واعتبر الخطابي أن كل من يحاول النيل من الثورة الجزائرية خائن إذ أكد لجريدة "آخر الساعة" المصرية" ((... **أعارض أي تراخ في شد أزر الثورة الجزائرية لأنه لا استقلال للمغرب ما لم يتحقق للجزائر استقلالها وتتخلص من أخطبوط الاستعمار**)).[5]

الاستعمار)).[5]

---

[1]– بلقاسم بولغتي: مقال "**محمد بن عبد الكريم الخطابي ودعمه للثورة الجزائرية**"، جامعة أدرار، (د ع)، (د ت)، ص 145.

[2]– عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية 1954- 1962م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص 82.

[3]– **يوسف الرويسي**: أحد مؤسسي الحزب الحر الدستوري التونسي الجديد ، هرب من تونس سنة 1943م ، نشط بفرنسا وألمانيا وإسبانيا، حكم عليه بالإعدام غيابا سنة 1946م، وكان من مؤسسي المكتب العربي بالقاهرة سنة 1949م، ينظر: عبد الجليل التميمي: **القناعات والثوابت في مسيرة المناضل الكبير يوسف الرويسي ودوره في إنشاء مكتب المغرب العربي بالقاهرة**، المجلة التاريخية المغاربية، ع 107-108، جوان ،2002، ص 31.

[4]– عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان ثورة التحرير الجزائرية**، ج1، المرجع نفسه، ص 115.

[5]– بلقاسم بولغيتي : المرجع السابق، ص 148.

غير أن إيقاف عمليات جيش التحرير المغربي والمضي في مفاوضات ثنائية فرنسية مغربية مثل انتكاسة للمشروع الذي رافع عنه الخطابي وجسدته الثورة الجزائرية وقد قام الخطابي بمساعي حثيثة وجهود جبارة لإنجاح خياره ووجه اهتمامه بعد استقلال المغرب لنصرة ثورة الجزائر.[1]

فوجدت الجزائر بعد استقلال تونس والمغرب في مواقف الخطابي سندا لأفكارها فهو رفض العودة إلى بلده الذي لم ينجز استقلاله بعد في نظره ويكون بذلك قد أسهم في الحفاظ على المسار الثوري مما جعل قادة الثورة الجزائرية يقدسون شخصيته.[2]

المبحث الثالث: التنسيق بين جيش التحرير الجزائري والمغربي:

أولا: التحام المقاومتين الجزائرية والمغربية:

جاءت فكرة وحدة جيش التحري المغاربي [3] على لسان أحد قادة جبهة التحرير الوطني "أحمد بن بلة" وبمباركة "بوضياف محمد" [4] ولقيت استحسانا لدى المقاومين المغاربة فجبهة التحرير الوطني سعت بكل السبل لتربط مصيرها بالمقاومة المغربية ومن الظروف المساعدة على التحام المقاومتين الجزائرية والمغربية هو اندلاع المقاومة المغربية جاء بدعم من ثوار جزائريين وتحالفت مع جيش التحرير الجزائري[5].

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية**، ج1، المرجع السابق، ص 134.

[2]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش: المرجع السابق، ص 137.

[3]- **جيش التحري المغاربي** : يتشكل من مجاهدين من تونس، الجزائر، المغرب، هدفه حصول الأقطار الثلاث على الاستقلال وألحق هذا الجيش خسائر فادحة بالعدو الفرنسي. ينظر: رضا ميموني: **المرجع السابق** ، ص ص 83- 84.

[4]- **محمد بوضياف**: ولد يوم 23 جوان 1919م في المسيلة، أصبح مسؤولا عن المنظمة الخاصة عام 1953م، اختطف مع بن بلة 22 أكتوبر 1956م ووزيرا للدولة 1958م وتم اغتياله بمدينة عنابة سنة 1992م. ينظر: محمد حربي: المصدر السابق، ص ص 186- 187.

[5]- السبتي غيلاني: المرجع السابق، ص 119.

وفي أول منشور لجيش تحرير المغرب أعلن الطرفان عن أهدافهما المتمثلة في الكفاح حتى النهاية في سبيل الاستقلال مع عدم التقيد بأي اتفاقات عقدت أو تعقد مستقبلا واعتبار كل مواطن منادي بخلاف ما ذكر خارج على ما أجمعت عليه البلاد وكفى ما قاسته البلاد من مفاسدهم.[1]

وأصدرت لجنة تحرير المغرب العربي[2] بالقاهرة بيانا في 4 أكتوبر 1955م ألقاه "علال الفاسي"[3] أعلن فيه تكوين قيادة موحدة لحركة المقاومة المغربية وجبهة التحرير الوطني في جيش موحد مهمته التنسيق الكامل بين المقاومين لأجل تحقيق هدفهم في استقلال أقطار المغرب العربي.[4]

وكان مسؤولو جبهة التحرير الوطني يدركون أهمية المنطقة الشمالية للمغرب الخاضعة للنفوذ الإسباني في تأمين نشاط الثورة الجزائرية وتهريب الأسلحة فعولوا على إمكانية التنسيق مع المقاومة المغربية وتوحيد المعركة المسلحة [5]وفي جانفي

(1)– عبد الله مقلاتي: **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، ج6، دار شمس زيبان، الجزائر، 2012، ص 201.

(2)– **لجنة تحرير المغرب العربي**: تأسست في 5 جانفي 1948م، أسسها عبد الكريم الخطابي تطالب باستقلال الجزائر، تونس، المغرب، تأسست بمشاركة الأحزاب مغاربية الحزب الحر الدستور التونسي، الحزب الدستور حر جديد، حزب الشعب الجزائري وحزب وحدة مغربي. ينظر: أكرم بوجمعة: **الأمير عبد الكريم الخطابي وظروف تاسيس لجنة تحرير مغرب عربي**، مجلة جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص ص 177- 178.

(3)– **علال الفاسي(1910- 1974م)**: رجل سياسي مغربي، انتقل سرا إلى القاهرة سنة 1947م عرف بنشاطه في لجنة تحرير المغرب العربي، زعيم حزب الاستقلال. ينظر: أبو عمران شيخ وناصر دين سعيدوني: **معجم المشاهير المغاربة**، المؤسسة الوطنية للطباعة، الجزائر، 1995م، ص 417.

(4)– عبد الله مقلاتي: **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، المرجع نفسه، ص 302.

(5)– نفسه، ص ص 297- 298.

1955م عقدت اجتماعات تنسيقية بمبادرة مصرية ضمت من الجزائر: أحمد بن بلة، محمد بوضياف، بن مهيدي[1]

آيت حمد[2]، ومن المغرب: علال الفاسي، عبد الكبير الفاسي [3] وتم استعراض الكفاح المسلح الجزائري والمغربي وظروف تنسيق عمل بين الجبهتين، واتفقوا على أن تقوم مصر بإمدادهما بالسلاح وتبدأ الجبهتان كفاح موحد ومنسق.[4]

فانتقل "محمد بوضياف" من القاهرة إلى المغرب وأقام اتصالات مع شبكات تهريب الأسلحة بالريف المغربي ولم يلتق بقائد المنطقة الخامسة "بن مهيدي" إلا في مارس 1955م وأبلغه بقرب وصول دفعات السلاح المصري.[5]

ثانيا: نتائج التحام الجبهتين الجزائرية والمغربية

فوصل في 1955م أول إمداد مصري بالأسلحة والذخيرة سواحل منطقة الريف المغربي عبر سفينة "ديانا" وقام رجال الثورة بإنزالها بنجاح وإيصالها إلى المنطقة

---

[1]- **العربي بن المهيدي:** 1923- 1957م: أحد أبطال الثورة، دخل النضال الوطني مبكرا، حضر اندلاع الثورة، قاد المنطقة الوهرانية، تولى مهمة التنسيق مع مقاومة مغربية في عام 1956م، أشرف على معركة الجزائر وألقى عليه القبض واستشهد. ينظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص ص 187- 188.

[2]- **حسين آيت أحمد:** من مواليد منطقة القبائل، انظم لحزب الشعب 1942م، مسؤول المنظمة الخاصة 1948م، اعتقل أثناء عملية القرصنة على الطائرة، أطلق سراحه 1962م، عين وزيرا للدولة في الحكومة المؤقتة (1958- 1962). ينظر: نفسه، ص 125.

[3]- **عبد الكبير بن المجذوب الفاسي:** ولد في 1801م بمدينة فاس، اشتغل بالتدريس والتأليف وخلف أباه خطبة القرويين واستمر على ذلك خمسا وثلاثين سنة إلى أن أدركته الوفاة مطعونا في 1878م. ينظر: محمد حجي: **موسوعة أعلام المغرب**، ط1، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1996م، ص 8.

[4]- عبد الله مقلاتي: **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، المرجع السابق، ص 298.

[5]- نفسه، ص 298.

الخامسة وتلتها باخرة مصرية في جوان 1955م أفرغت كمية من الذخيرة والأسلحة مما يدل على أن التنسيق مع المقاومة المغربية حقق نتائج هامة في دعم الثورة.[1]

أخذت قضية المغرب منعرجا حاسما في ظل تماطل الإدارة الفرنسية واستعد رجال المقاومة لتنسيق محكم مع جبهة التحرير الجزائرية لفتح جبهات عسكرية وإعلان الثورة، بدأ ذلك بتنسيق مهام التسليح وإنشاء مراكز التدريب المشتركة وصولا إلى توحيد الجبهتين.[2]

ويمكن أن نقف على الجهود التنسيقية المشتركة في المجالات التالية:

1- التضامن المغربي: اتفق الطرفان على استمرارية الكفاح إلى ان يتجسد استقلال المغرب العربي وجسدت في الميدان مبادئ الكفاح المشترك بين مجاهدين جزائريين ومقاومين مغربيين مع الترحيب بالمساعدة المصرية.

2- التسليح والتموين: تسلحت الجبهتين المغربية والوهرانية من بواخر الأسلحة القادمة من مصر ونظرا لحاجة الثورة الجزائرية لها حصل الاتفاق في القاهرة على أن تكون حصة الجزائر الثلثين وحصة المغرب الثلث.

3- إنشاء مراكز سرية: تم التنسيق بخصوص إقامة قواعد خلفية لجيش التحرير الجزائري قصد الاستفادة منها في مراكز التدريب وتكوين مناطق سرية في: كبدانة، بني يزناس، ركادة وكانت قيادة الثورة وفرق جيش التحرير الجزائري تلجأ لهذه المراكز المهيأة وتنسق عملها مع جيش التحرير المغربي وتأخذ نصيبها من الأسلحة.[3]

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية(1954- 1962م)**، ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، 2012، ص 308.

[2]- عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية** ، ج2، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 226.

[3]- نفسه، ص 234، 237، 239.

4- التدريب: بعد وصول الأسلحة شرع في تدريب الفرق وقد كلف الضابط الجزائري "بوزار" بالإشراف على مراكز التدريب وبشهادات الجيش المغربي فإن مهارات "بوزار" الحربية كانت أساس في تنظيم وتدريب الجيش.

5- الإستراتيجية العسكرية: تم التنسيق لشن حرب العصابات الطويلة المدى، التي تهدف لاستنزاف قواعد العدو وإلحاق أكبر قدر من الخسائر به وكان النجاح باهرا وتلقت القوات الفرنسية ضربات متوالية، وقد أكدت جبهة التحرير الوطني وحركة المقاومة المغربية في اجتماعهما التنسيقي منتصف شهر جانفي 1956م النتائج العسكرية الباهرة.[1]

وانطلقت الهجومات الجزائرية المغربية المشتركة في 2 أكتوبر 1955م واستهدفت مواقع إستراتيجية لقوات الاحتلال مست المناطق الغربية الجزائرية تلمسان سيدي بلعباس، سعيدة، البيض والحدود الجزائرية المغربية، كبدت قوات الاحتلال خسائر جسيمة، فتصدت القوات الفرنسية لهذه الهجمات بالطائرات والسلاح والمدفعية وخصصت لها 20 ألف جندي للقضاء عليها ولكنها فشلت فأدركت قوة التنسيق بين الجبهتين مما دفع الحكومة الفرنسية إلى فتح مفاوضات مع الجبهة المغربية للتفرغ للقضاء على الثورة الجزائرية.[2]

---

[1]- عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية**، ج2، المرجع السابق، ص ص 240-241.

[2]- غبلاني السبتي، المرجع السابق، ص ص 125- 126.

الفصل الأول:

دور المغرب في دعم الثورة الجزائرية

1956-1958

المبحث الأول: الدعم السياسي المغربي للثورة الجزائرية.

المبحث الثاني: الدعم الدبلوماسي المغربي للثورة الجزائرية.

المبحث الثالث: الدعم العسكري المغربي للثورة الجزائرية.

المبحث الرابع: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية.

منذ انطلاق ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م قامت الدول العربية بتأييدها وحظيت القضية الجزائرية باهتمام جميع الأقطار العربية وخاصة بلدان المغرب العربي نظرا للجوار ووحدة الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد المشتركة هذا من جهة ومن جهة أخرى وحدة الاستعمار الفرنسي وهنا نخص بالذكر المغرب الأقصى الذي اعتبر متنفسا للثورة من خلال الإمدادات التي قدمها للجزائر في جميع المجالات.

المبحث الأول: الدعم السياسي المغربي للثورة الجزائرية

أولا: دعم الملك محمد الخامس للثورة:

1- جهود الملك محمد الخامس في دعم القضية الجزائرية:

بعد استقلال المغرب في 2 مارس 1956[1] استبشرت جبهة التحرير الوطني خيرا في استقلال المغرب الأقصى من خلال فتح جبهة ثانية لدعم الثورة وكسب حليف طبيعي له حق في الدفاع عن القضية الجزائرية ماديا ومعنويا.[2]

لقد كان للملك محمد الخامس[3] دور خاص في التفاعل مع القضية الجزائرية بسبب التجربة المريرة التي عاشها من طرف الاستعمار وهي خلعه من العرش ونفيه في 20 أوت 1953م، وبعد عودته من المنفى وتربعه على العرش سنة 1956م[4]

---

[1]- جمال عبد الناصر مانع: **اتحاد المغرب العربي "دراسة قانونية سياسية"**، دار العلوم، الجزائر، 2004، ص 18.

[2]- مريم صغير: المرجع السابق، ص 157.

[3]- **محمد الخامس**: ولد في 1910-1961 تولى الحكم في 1928م وأكد تعاطفه مع الحركة الوطنية وواجه فرنسا لذلك خلع ونفي إلى مدغشقر ثم أعادته السلطات الفرنسية في أواخر 1955م ودخل في مفاوضات الاستقلال سنة 1956م، توفي بنوبة قلبية سنة 1961م. ينظر: عبد الوهاب الكيالي: **الموسوعة السياسية**، ج6، دار الهدى، بيروت، (د، ت)، ص 81.

[4]- إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 157.

ومن أصعب القضايا التي واجهته هي الشروط التي وضعتها فرنسا والتي كان الغرض منها إيقاف الدعم المغربي للثورة الجزائرية.[1]

إن سياسة التعاون التي انتهجتها فرنسا مع الملك لما كانت تهدف لتجنيد المغرب وقطع مساعداته للثورة الجزائرية مؤكدة ذلك بإبقاء القوات العسكرية بالمغرب للضغط على النظام المغربي، لكن استمرار الثورة وامتدادها داخل المغرب جعل النظام المغربي يصطدم مع بداية الاستقلال بالموقف الفرنسي المشدد بخصوص الجزائر.[2]

وقد نجحت الثورة الجزائرية في إقامة صداقة اتسمت بالود مع محمد الخامس سلطان مراكش وترتب على ذلك ضمان الثورة الجزائرية لقواتها حرية الحركة ووصول السلاح وترتب على إقامة العلاقات الودية مع مراكش أن الملك وعد بدعم الثورة الجزائرية بكل الوسائل[3] وذلك خلال مقابلة له مع ابن بلة والأمين دباغين [4] فقد عبر عن موقفه الداعم للثورة بعد عشرين يوما من الاستقلال أثناء مقابلته لقائد جيش تحرير المغربي عبد الكريم

---

[1]- عمار بن سلطان وآخرون: **الدعم العربي للثورة الجزائرية(1954- 1962م)** سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية لثورة أول نوفمبر 1954م، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007، ص 110.

[2]- عبد الله مقلاتي: **دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية** ، ج1، دار السبيل للنشر وتوزيع، الجزائر، 2009، ص 134.

[3]- نبيل محمد بلاسي: **الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990، ص 185.

[4]- **الأمين دباغين:** محمد الأمين دباغين 1917- 2004 مناضل ثوري تولى قيادة الحركة الوطنية اثر اعتقال مصالي الحاج ورشح لقيادة الثورة، عمل في الوفد الخارجي وتولى وزارة الخارجية حتى عام 1960م، ينظر: عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية(1954- 1962م)**، أطروحة دكتوراه، المرجع السابق، ص 30.

الخطيب[1][2] قائلا: "يا صاحب الجلالة في غيابكم أنجزت مع الإخوان الجزائريين ميثاقا مكتوبا بالكفاح وتحرير شمال إفريقيا ولكن الآن حصلت بلادنا على الاستقلال فيجب أن نتمسك بوعودنا الخاصة بالكفاح المشترك مع الجزائريين لأن استقلال الجزائر هو استقلال المغرب" فأجابه قائلا: "أنا أعاهدك على أن أبقى على عهد هذا الميثاق وإنني سأقوم بهذا الدور وأؤديه أحسن أداء".[3]

ومن مظاهر الدعم التي تلقتها الثورة الجزائرية من السلطان المغربي هي منح حق اللجوء السياسي للأعضاء القياديين في جبهة التحرير الوطني في التراب المغربي متى شاؤوا[4] وفي هذا الشأن بادر بن بلة بالسفر إلى مدريد في الأسبوع الثالث من أفريل واتصل بالسلطان محمد الخامس الذي كان متواجدا بإسبانيا ليفاوض بشأن مراكش الاسبانية وهدف بن بلة من خلال سفره لإقناع السلطان بخطورة التمشي مع المخطط الفرنسي حيث دار حوار بينهما تضمن:

1- اعتراف السلطان بأن قضية الجزائر هي التي تجسد أساس قضايا شمال إفريقيا وبفضل الجزائر عليه في رجوعه إلى عرشه.

2- دعم جيش التحرير الجزائري بالمتطوعين المراكشيين وكذلك الأسلحة والمال.[5]

---

[1]- **عبد الكريم الخطيب**: من أسرة جزائرية، انتقل إلى والده إلى المغرب ليعمل مترجما إداريا ولد عبد الكريم يوم 2 مارس 1921م، أصبح زعيم سياسي وقائد حركة المقاومة المغربية وكان حليفا استراتيجيا للثورة. ينظر: عبد الله مقلاتي: **اصدقاء الثورة الجزائرية العرب**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص 16-17.

[2]- السبتي غيلاني: المرجع السابق، ص 121.

[3]- نفسه، ص 121.

[4]- برنو التوفيق: **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية(1954-1962م)**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم آثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2014-2015، ص 144.

[5]- فتحي الديب: **عبد الناصر والثورة الجزائرية**، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984، ص ص 198-199.

حيث قال بن بلة في هذا الصدد: "لقد وعدنا محمد الخامس في غيبة المساعدة العسكرية المباشرة بمساعدة كبرى، لقد أعطانا تأكيدا صريحا بأن تكون الحدود المغربية في كل لحظة بالنسبة لنا حدودا صديقة وممكنة العبور دخولا وخروجا للأسلحة والرجال".[1]

2- دعوة الملك محمد الخامس الحكومة الفرنسية لحل القضية الجزائرية

ومن أروع ما قاله الملك في دعمه للثورة الجزائرية وصية بعد لقائه بالدكتور حافظ إبراهيم[2] وبحضور الغالي العراقي[3] يوم 12 ماي 1956م، حيث قال: "بلغ يا حافظ ... بلغ الإخوة الجزائريين بأن المغرب ملكا وحكومة وشعبا باقون عل العهد إلى أن تتحرر الجزائر ونحتفل جميعا يوم استقلالها وحريتها".[4]

كما قام الملك محمد الخامس بزيارة إلى مدينة وجدة[5] الحدودية يوم 15 سبتمبر 1956م حيث ألقى فيها خطابا هاما تحدث فيه عن القضية الجزائرية مما أثار تعاليق مختلف الصحف وتسبب في غضب الحكومة الفرنسية [6] ومما جاء في هذا الخطاب: "... إذا كانت مدينة وجدة تستأثر باهتماماتنا لإحدى المدن المغربية الرئيسية فإن

---

[1]- أحمد بن بلة: المصدر السابق، ص 101.

[2]- **حافظ إبراهيم:** ولد يوم 15 ماي 1916م، مناضل تونسي دستوري، أمن بوحدة القضية المغاربية من بين الشخصيات التي خدمت الثورة الجزائرية بإخلاص. ينظر: عبد الله مقلاتي: **اصدقاء الثورة الجزائرية العرب**، المرجع السابق، ص ص 155-157.

[3]- **الغالي العراقي:** من مواليد فاس سنة 1924م، التحق بالنضال السياسي في الحزب الاستقلالي سنة 1944م، هاجر إلى طنجة ليصبح من أعضاء حركة المقاومة المغربية بداية من سنة 1953م. ينظر: برنو التوفيق: المرجع السابق، ص 160.

[4]- نفسه، ص ص 144-145.

[5]- **وجدة:** تقع مدينة وجدة المغربية بالقرب من الحدود الجزائرية. ينظر: آمنة أبو حجر: **موسوعة المدن العربية**، دار أسامة، عمان، 2002، ص 545.

[6]- جريدة المقاومة، ع 8، 11 مارس 1957م، ص9.

اهتمامنا بها يعود من جهة أخرى إلى كونها صلة الوصل بين القطرين الشقيقين المغربي والجزائري[1]... إن الإنسانية جمعاء تتألم بشدة من الحوادث التي تجري اليوم بالجزائر، إن شمال إفريقيا واحد من جهة الجغرافيا والجنس ... فالأقطار الثلاثة مرتبطة ارتباطا وثيقا باللغة والدين والتقاليد فمستقبلها مشترك مثل ماضيها... لهذا يعبر رجوع السلم إلى الجزائر محل اهتمامنا الأولى لأن استمرار الحرب يهدد أمننا واستقرار مجموعة شمال إفريقيا".[2]

بالنسبة لفرنسا كانت صفعة قوية خاصة وأنها كانت تتوقع وقوف المغرب الأقصى إلى جانبها في مطالبها الرامية إلى كون الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، لذا كان ردها سريعا فبعد شهر واحد من خطاب العاهل المغربي قامت باختطاف الطائرة التي كانت تنقل قادة الثورة الذين نزلوا ضيوفا على الملك المغربي.[3]

ثانيا: اختطاف الطائرة ورد فعل السلطان المغربي

1- عملية اختطاف طائرة الزعماء الخمسة22 أكتوبر1956:

اندرج مخطط اختطاف قادة جبهة التحرير الوطني في إطار السياسة الفرنسية للقضاء على الثورة، حيث اعتقد القادة العسكريون أن خطوة مثل هذه ستقضي على نشاط الثوار الخارجي وتضعف من معنويات المقاومة في الداخل[4] وبدأت مخططها بقبول الحكومة الفرنسية حضور الاجتماع [5] الذي كان بمبادرة من محمد الخامس

---

[1]- جريدة المقاومة، ع 16، 10 ديسمبر 1957م، ص 1.

[2]- جريدة المقاومة، المصدر السابق ع 8، ، ص 10.

[3]- مريم صغير: المرجع السابق، ص 158.

[4]- عبد الله مقلاتي: **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية**، ك2، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013م، ص 237.

[5]- بن عثمان عفاف وقيقان نور الهدى: **محمد الخامس والثورة الجزائرية (1954-1961م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017م، ص 46.

و"بورقيبة" [1]، حيث تقرر عقد مؤتمر بمناقشة آفاق السلام في منطقة المغرب العربي وإعطاء فرصة لفرنسا كي تضع حدا للحرب ومحاولة تقريب وجهات النظر بينها وبين قادة الثورة، وتم الاتفاق على أن يكون يوم 22 أكتوبر موعدا لعقد المؤتمر الذي ستحتضنه تونس بحضور الملك المغربي والرئيس التونسي والزعماء الخمسة وكان من المفروض أن يأخذوا نفس الطائرة التي تقل الملك. [2]

حيث يقول بن بلة: "وفي الرباط اتفقنا على أن نذهب إلى تونس برفقة محمد الخامس لنعقد ندوتنا المغربية إذا كانت الطائرة مغربية فإن قيادتها كانت فرنسية ولكن حضور ملك المغرب في الطائرة نفسها بدا لنا أنه يشكل ضمانة كافية لكن لسوء الحظ أشعرنا القصر أنه لعدم توفر المقاعد فإننا لم نكن نستطيع أن نصعد في طائرة صاحب الجلالة وبأن طائرة ثانية ستوضع على ذمتنا" [3]، إلا أن هناك من يقول أن الملك أعلمهم أنه سيكون مرفوقا بزوجته وهذا يعني أنهم لم يسافروا في نفس الطائرة. [4]

واستقل ضيوف الملك الطائرة D.C.3 وأقلعت بهم من المغرب واتجهت إلى تونس وبينما كانت الطائرة تتجه إلى هدفها تصدت لها طائرات حربية فرنسية [5] بحجة أنها طائرة تحلق فوق الإقليم الجزائري دون ترخيص [6] وأرغمتها القوات الفرنسية على

---

[1]- **بورقيبة**: الحبيب بورقيبة ولد في 3 أوت 1903م، تحصل على شهادة في الحقوق في فرنسا، أسس حزب الدستور التونسي الجديد في 1945م، في 1957م ألغى سلطة الباي ويعلن النظام الجمهوري ويصبح رئيس الجمهورية التونسية توفي في أفريل 2000. ينظر: الصادق الزمرلي: **أعلام تونسيون**، تقديم عمار الساحلي، ط ا، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص ص 203- 204.

[2]- إبراهيم طاس: **السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956- 1958م**، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 252. ينظر الملحق رقم 1.

[3]- أحمد بن بلة: المصدر السابق، ص 120.

[4]- إبراهيم طاس: المرجع السابق، ص 252.

[5]- مصطفى طلاس وبسام العسلي: **الثورة الجزائرية**، دار طلاس للدراسات، دمشق، 1984، ص 326.

[6]- جمال الدين الألوسي: **الجزائر بلد المليون شهيد**، مطبعة الجمهورية، (د. م)، 1970، ص 198.

على الاتجاه نحو الجزائر والهبوط في مطار العاصمة واقتيد الزعماء الخمسة إلى المعتقلات الفرنسية ليتعرضوا للتحقيق والتعذيب.[1]

2- نتائج عملية اختطاف طائرة الزعماء الخمس:

لقد أثارت حادثة اختطاف زعماء جبهة التحرير الوطني بهذه الطريقة البوليسية استياءا عميقا في المغرب وأعلن الملك محمد الخامس من تونس أن عملية الاختطاف هي تهجم مباشر على سيادة المغرب وخرقا لجميع المواثيق المبرمة مع فرنسا وطالب بإطلاق سراح المختطفين وإعادتهم دون قيد ولا شرط [2] حيث أنه بلغ مسامع الملك نبأ الاختطاف الذي تعرضت له الطائرة أصيب باندهاش كبير وبادر على الفور بالاتصال بالرئيس الفرنسي حسب رواية ولي عهده الأمير حسن الذي يقول [3]: "بمجرد ما علم والدي بالخبر اتصل على الفور هاتفيا من تونس بالرئيس الفرنسي كوتي وكنت بجانبه حيث سمعته يقول[4] "إن الجزائريين كانوا موضوعين تحت حمايتي لقد انتهكت ضيافتي، أن تعرف الروح الإسلامية أنها قضية شرف مستعد على إعطاء ولدي رهينة بدلهم".[5]

ولقد نشرت جريدة العلم المغربية يوم 24 أكتوبر 1956م بعضا مما قاله الملك حيث جاء فيها: "إن ألمي عظيم جدا وحزني عميق وكنت أختار في الواقع أن أقدم نفسي أساطر أمر ضيوفي وربما حزني أخف وطأة لو أن ولدي هو الذي اعتقل" [6]

---

[1]- مصطفى طلاس وبسام العسلي: المرجع السابق، ص 326.

[2]- عبد الله مقلاتي: **دور المغرب العربي وإفريقيا**، ج1، المرجع السابق، ص 141.

[3]- السبتي غيلاني: المرجع السابق، ص 156.

[4]- عبد الله مقلاتي: **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962م**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 87.

[5]- جمال الدين الألوسي: المرجع السابق، ص 203.

[6]- برنو التوفيق: المرجع السابق، ص 350.

وقرر الملك استدعاء سفيره في باريس احتجاجا على العملية المخجلة وطالب بإرجاع ضيوفه الخمسة لا أكثر ولا أقل، أو رفع القضية إلى محكمة لاهاي الدولية[1] كما أرسل السلطان رئيس وزرائه "البكاي" بصفته وزير خارجية المغرب إلى باريس بعد ظهر يوم 23 أكتوبر للقاء "غي هولية" وللاحتجاج رسميا والمطالبة بالإفراج عن الزعماء وإلا اضطرت الحكومة المراكشية لاتخاذ ما تراه مناسبا من إجراءات ومنها قطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا وقطع السلطان زيارته لتونس وعاد على طائرة إسبانية إلى بلاده.[2]

وكان الملك لا تفوته أي فرصة إلا ويطرح فيها القضية الجزائرية ذلك أنها جوهر أمن البلدين الشقيقين فبدون استقرار وسلام في الجزائر لن يتم السلم في المغرب وتونس وهو ما أدى بالملك حين اجتماعه بالرئيس بورقيبة لما زار الرباط يومي 20 و21 نوفمبر 1957م.[3]

وقد أعلن جلالة الملك: بأن المغرب سوف تنظم يوما للجزائر في السادس عشر مارس 1958م ودعا الشعب المغربي للإعراب في هذه المناسبة عن تضامنه مع الشعب الجزائري[4] حيث جاء في الخطاب الذي ألقاه في الرباط: "لقد كنا في السنوات الأربع الأخيرة إلى جانب الشعب الجزائري المكافح ولن نبخل بأي مسعى قصد وضع حد لإراقة الدماء والوصول إلى حل يحقق للوطنيين الجزائريين ما يرمون إليه من خلال العزة والكرامة".[5]

---

[1]- جريدة المقاومة، ع 12، 18 أفريل 1957، ص 1.

[2]- فتحي الديب: المصدر السابق، ص 278.

[3]- يوسف مناصرية: **دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية 1954-1962م**، دار هومه، الجزائر، 2013، ص 311.

[4]- بسام العسلي: **جبهة التحرير الوطني الجزائري**، ط2، دار النفائس، بيروت، 1990، ص 123.

[5]- جريدة المجاهد، ع 22، 15 أفريل 1958، ص 5.

المبحث الثاني: الدعم الدبلوماسي المغربي للثورة الجزائرية:

أولا: جهود الملك محمد الخامس الديبلوماسية لحل القضية الجزائرية:

بحكم طبيعة نظام المغرب السياسي الذي تربطه علاقات مع المعسكر الغربي وفي نفس الوقت بموقف ايجابي تجاه القضية الجزائرية [1] وحاول السعي لدى الحكومة الفرنسية للحد من الخيار العسكري واللجوء إلى مفاوضات السلمية ومن هنا تعددت المبادرات المغربية من أجل التوصل إلى حلول سلمية [2] وهنا أظهر محمد الخامس اهتمامه بالقضية الجزائرية وطالب بإيجاد حلول سلمية لها واقتراح وساطة لحل المشكلة إلا أن اختطاف الزعماء الخمسة أدى إلى فشل هذا الطرح. [3]

وفي أواخر شهر مارس 1957م زار الحبيب بورقيبة الرباط وأجرى مباحثات مع محمد الخامس توجت بإبرام معاهدة أخوة وتضامن بين البلدين الشقيقين، كما اتفق الطرفان على ضرورة إيجاد حل عادل للقضية الجزائرية[4] وفي 20-21 نوفمبر التقى الملك محمد الخامس بالرئيس التونسي سعيا للبحث عن وسائل ناجحة لحل المشكل الجزائري وبعد تحليل الوضع والتشاور المكثف ودراسة القضية الجزائرية أصدر بلاغا مشتركا في 23 نوفمبر إن كل من فرنسا وجبهة التحرير الوطني يعرضان فيه وساطتهما.[5]

وفي إطار دعم القضية الجزائرية قام الملك المغربي بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية شهر مارس 1958م، وأجرى محادثات مع المستر "جون فوستردالاس"

---

(1)- إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 106.

(2)- عبد الله مقلاتي: **دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، ج1، المرجع السابق، ص 187.

(3)- عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية**، ج1، المرجع السابق، ص 400.

(4)- بشير سعيدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962م**، ج1، دار مداني للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 233.

(5)- نفسه، ص 138.

وزير خارجية أمريكا تمحور حول موضوع الجزائر وثورتها [1] وبضرورة إيجاد حل للقضية الجزائرية سلميا وعن طريق مفاوضات سلمية.[2]

ثانيا: مساندة المغرب للثورة الجزائرية من خلال المؤتمرات والندوات

كما شكلت المشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات الإقليمية والدولية أهم آليات جبهة التحرير لتدويل القضية الجزائرية وللحصول على مختلف أوجه الدعم المعنوي والمادي والدولي للثورة الجزائرية، وكذلك من أجل فضح ممارسات الجيش الفرنسي وإبراز مطامع الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال. [3]

لهذا عمل المغرب على التعريف بالجزائر وقضيتها كلما أتيحت لها الفرصة كاحتضانها لمؤتمر طنجة[4] سنة 1958م وتبنت الدعوة إلى هذا المؤتمر الهيئات الشعبية بقيادة[5] حزب الاستقلال المغربي وحزب الدستور الجديد التونسي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية[6] ونظرا لأهمية المؤتمر فقد حضره سفراء ومراقبون و250 صحفي من كل أنحاء العالم[7] وافتتح المؤتمر أشغاله يوم 27 أفريل 1958م

---

[1]- بشير سعيدوني: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962م**، ج2، المرجع السابق، ص 272.

[2]- يوسف مناصرية: المرجع السابق، ص ص 312- 313.

[3]- عمر بوضربة: **تطور النشاط الخارجي للثورة الجزائرية 1959-1960م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2010-2011م، ص 159.

[4]- **طنجة**: تقع مدينة طنجة في أقصى الشمال المغربي من البلاد وعلى شاطئ المحيط الأطلسي في الطرف الجنوبي الغربي من مضيق جبل طارق الفاصل بين أوروبا وإفريقيا. ينظر: آمنة أبو حجر: المرجع السابق، ص 563.

[5]- صلاح العقاد: المرجع السابق، ص 584.

[6]- معمر العايب: **مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية**، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 137

[7]- أحمد بشيري: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009، ص 115.

بنشيد وطني وحدودي كان مطلعه: "حيو إفريقيا، حيوها يا عباد ... شمالها يبغي لاتحاد".[1] والذي خصص في جدول أعماله:

- حروب التحرير الجزائرية.
- تصفية رواسب الاستعمار في بلدان المغرب العربي.
- الوحدة المغربية (ضرورتها، أشكالها الممكنة، فترتها الانتقالية).[2]
- ومن خلال مقررات المؤتمر[3] يظهر أن القضية التي لفتت اهتمام الوفود الحاضرة هي مسألة الدفع بالجزائر نحو الاستقلال[4] وتقرر أن تقدم الأحزاب السياسية في المغرب وتونس للشعب الجزائري المكافح من أجل استقلاله كامل المساندة من طرف شعبيهما وتأييد حكومتيهما.
- التوصية بإنشاء حكومة جزائرية مؤقتة بعد استشارة تونس والمغرب الأقصى.[5]
- وجاء في جريدة المجاهد حول مؤتمر طنجة أنه: قرر المجتمعون في المؤتمر التاريخي التهيئة العامة لطاقة المغرب العربي من أجل مساندة الجزائر وتصفية حساب

---

(1)- مؤمن العمري: **مؤتمر طنجة 27-30 أفريل 1958م**، دراسات تاريخية وسياسية ونقدية، مجلة الهجرة والرحلة، عدد خاص قسنطينة، 2014، ص 63.

(2)- محمد خير الدين: **مذكرات الشيخ محمد خير الدين**، ج2، ط3، مؤسسة الضحى، الجزائر، 2009، ص ص 151- 152.

(3)- ينظر الملحق رقم 2.

(4)- بلهادي خلادي: **مشروع الوحدة المغاربية بين الماضي الاستعماري والتطلعات المستقبلية**، مجلة العصور، وهران، ع21، 2013، ص 208.

(5)- محمد بلقاسم: **وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا (1954- 1975م)**، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص 345.

الاستعمار في أرضنا"[1] وقد ختم علال الفاسي المؤتمر بخطاب جاء فيه: "إن استقلال قطرين من المغرب العربي ... يظل فارغا من محتواه إذا لم يتم استقلال الجزائر".[2]

وكان ممثلو المغرب بمنظمة الأمم المتحدة قد أكدوا باستمرار وعبروا بوضوح عن مناصرتهم للقضية الجزائرية، حيث قام أحمد العراقي في ديسمبر 1957م أثناء حملة ونشاط لتدويل القضية الجزائرية حيث أكد: "... أن القضية الجزائرية لا تتطلب مجرد إصلاحات بل هو مشكل سياسي لن يحله إلا الاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير مصيره بنفسه ...".[3]

ندوة الرباط: في إطار مواصلة تنفيذ مقررات مؤتمر طنجة، عقدت الكتابة الدائمة للمغرب العربي اجتماعا يوم 16 أكتوبر 1958م حضر ممثلو الأحزاب السياسية الثلاثة: جبهة التحرير، حزب الاستقلال، الحزب الدستوري، وكان جدول أعماله كالتالي: تطور القضية الجزائرية، ومضاعفة جهود المغرب العربي بالنسبة لاستقلال الجزائر.[4]

المبحث الثالث: الدعم العسكري المغربي للثورة الجزائرية

أولا: خطوط الإمداد بالسلاح

اعتمدت جبهة التحرير الوطني على طريقين رئيسين لنقل الأسلحة عبر الحدود المغربية الأول عن طريق الشاحنات والآخر عن طريق السفن والبواخر.

1- الخطوط البرية: حيث كانت طرق الإمداد البرية تتم عبر خطوط:

---

[1]- جريدة المجاهد، ع 41، 1 ماي 1959، ص 1.

[2]- عبد الكريم غلاب: **قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي، ج 3**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ص 416

[3]- إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 106.

[4]- بشير سعيدوني: المرجع السابق، ج1، ص 103.

- **طريق وجدة- وهران- الجزائر:** والذي يعتبر طريقا رئيسيا للشاحنات حيث استطاعت شبكة تهريب الأسلحة أن تجند أصحاب الشاحنات في نقل كميات محدودة بصفة منتظمة من الأسلحة والذخائر إلى الجزائر وخاصة الولاية الخامسة. [1]

- **خط وجدة- بشار:** كان هذا الخط يؤمن إمداد الولاية السادسة (الجنوب الصحراوي) وبعض مناطق الولايات الأخرى، حيث كانت الشاحنات والسيارات تنطلق من وجدة وبقية المناطق المغربية، حيث تعبأ خزائنها السرية بالسلاح والذخيرة وتتجه جنوبا نحو الصحراء إلى أن تصل إلى مدينة بشار ومنها تعود الاتجاه شمالا داخل الأراضي الجزائرية ثم تتوزع عند منعطفات الطرق ونحو أهدافها. [2]

- **طريق السكة الحديدية:** حيث استطاعت شبكات تهريب الأسلحة استعمال القطارات في عملية تمرير الأسلحة حيث وظفت أربعة عملاء مختصين بتهريب السلاح عبر القطار الذي يربط بين المغرب والجزائر، وكان خطه الرئيسي خط وجدة- وهران وخط وجدة- بشار وكانت مهام هذا القطار تنتهي عند منطقة سيدي بلعباس ليكمل المناضلون تهريب الأسلحة بوسائلهم الخاصة. [3]

2- الخطوط البحرية

- **خط إسبانيا- الجزائر:** حيث كان يربط الخط البحري اسبانيا عن طريق ميناءي أليكانت وبرشلونة بموانئ الجزائر، حيث كانت السيارات السياحية تنقل خاوية من

---

[1]- هاجر عربي: **التسليح أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012- 2013م، ص ص 41-42.

[2]- محمد صديقي: **الطرق والوسائل لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح**، تر: أحمد الخطيب، دار الشهاب، الجزائر، 2008، ص 63.

[3]- هاجر عربي: المرجع السابق، ص 42.

ميناء وهران أو الجزائر إلى إسبانيا، ومنها تدخل المغرب، حيث تعبأ خزاناتها السرية بالسلاح في ورشات خاصة ثم تعود إلى إسبانيا ومنها إلى الجزائر.[1]

- **خط مرسيليا- الجزائر:** كانت شحنات الأسلحة موجهة إلى الولاية الرابعة والولايات الشرقية، حيث كانت السيارات تنتقل من الجزائر إلى فرنسا وتتجه منها إلى إسبانيا، حيث تشحن إلى ميناء العاصمة.[2]

- **خط المغرب- وهران البحري:** كانت هناك باخرة شحن فرنسية تنتقل بانتظام من المغرب ومرفق وهران، بمعدل رحلتين في الشهر فهي تأتي من المغرب محملة بالبضائع لتعود إلى وهران محملة بالمواد الأولية وكان على متن الباخرة عامل جزائري يدعى "عبد القادر" تمكنت من تجنيده شبكة الاتصالات الخاصة فأخذ ينقل في كل رحلة إلى وهران حوالي 15 قطعة سلاح مختلفة الأحجام والأنواع[3] وكان عند وصوله إلى وهران يسلم هذه الأسلحة إلى عضو آخر في الشبكة يعمل في شركة تموين البواخر وقد استمر العمل على هذا الخط دون أن تتفطن القوات الفرنسية.[4]

ثانيا: مراكز التدريب

ساهم الجيش الفرنسي بتنصيب الحواجز المكهربة والملغمة في ميلاد جيش الحدود الذي سيقوم بتكوين جبهة ثانية ذات تسليح جيد وقوة متصاعدة، لم تكن وحدات جيش التحرير منظمة في البداية وإنما تلقت تكوينها مع مرور السنوات في المعسكرات

---

[1]- الطاهر جبلي: **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954-1962م**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009، ص 243.

[2]- محمد صديقي: المصدر السابق، ص 69.

[3]- بن عثمان عفاف وقيقان نور الهدى: المرجع السابق، ص 41.

[4]- ابو بكر حفظ الله: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية(1954-1962م)**، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص 261.

التي يرأسها ضباط متكونون[1] ونجد أن جيش التحرير بالمغرب قد تطور ووصل إلى حوالي 2000 جندي سنة 1957م وكان لجيش التحرير مراكز منتشرة على كامل التراب المغربي تقريبا[2] ومن أهم المراكز نجد:

- **مركز الزاوية:** الواقع بجبل تافوغالت قرب بركان مهمته التكوين السريع في استعمال التكتيك العسكري.

- **مركز سيدي بوبكر:** وهو مركز رئيسي للتخزين الأسلحة والأدوية ويستقبل كذلك المرضى.

- **مركز واد سطوف:** للراحة وتنقل وحدات الجيش نحو الداخل.

- **مركز جبل أولوت:** للتدريب العسكري.

- **مركز جبارة ومركز أونات رياض:** ويعتبران أهم مراكز جيش التحرير الوطني على الحدود.[3]

- **مركز بوعرفة:** لتخزين الأسلحة واستقبال الوحدات الخاصة بالجنوب الغربي ويعتبر أيضا مركز للراحة خاصة بجنود جيش التحرير.

- **مركز تندارة:** لتموين الجنوب الغربي وبالضبط مدينتي عين الصفراء ومشرية.

- **مركز طوطو:** يقع بالقرب من سيدي بوبكر مهمته التدريب السريع لجنود جيش التحرير ويعتبر نقطة انطلاقة المجاهدين نحو الداخل.[4]

---

[1]- محمد نقية: **الثورة الجزائرية (المصدر- الرمز- المال)**، دار القصبة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص 468.

[2]- رضا ميموني: المرجع السابق، ص 118.

[3]- الطاهر جبلي: **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية**، المرجع السابق، ص 259.

[4]- بن عثمان عفاف وقيقان نور الهدى: المرجع السابق، ص ص 27-28.

وفي سنة 1957م أنشأت مراكز أخرى للتموين بالسلاح على التراب المغربي نذكر منها:

- **مركز الناظور:** وهو مخصص للأسلحة والتموين.
- **مركز وجدة:** لتخزين السلاح والذخيرة الحربية.
- **مركز فيقق:** لتخزين الأسلحة وذخيرتها الحربية.
- **مركز بركان:** لتخزين الأسلحة.
- **مركز القنطيرة:** لتخزين الذخيرة.
- **مركز الرباط:** للتموين العام.
- **مركز الدار البيضاء وطنجة:** لاستقبال الأسلحة والذخيرة وتخزينها ونقلها نحو حدود جزائرية.
- **مركز تطوان:** لتخزين الأسلحة وذخيرتها. [1]

ثالثا: مصانع الأسلحة وطرق نقلها

1- مصانع الأسلحة:

كانت فكرة صناعة القنابل والأسلحة قد أنشئت من طرف مسؤولي الولاية الخامسة لحاجتهم إليها، وبما أن هذه الصناعة تتطلب أماكن سرية لتقام فيها المصانع قامت الجبهة بشراء مزارع في الأرياف المغربية وأنشأت فيها مراكز لهذا الغرض وهي كالآتي:

- **سوق الأربعاء:** تم فيه صنع الرشاشات وبعض قطع المدفع.

---

[1]- الطاهر جبلي: **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية**، المرجع السابق، ص 267.

- **بوزنيقة:** وفيه أنشأت المسبكة لصناعة القنابل اليدوية وكذلك صنع الأخمس الخاصة بالرشاشات.

- **الدار البيضاء:** لصناعة البازوخات والرشاشات من نوع MAT 49 والمتفجرات والألغام والسلاح الأبيض.

- **تطوان:** لصناعة القنابل من النوع الانجليزي والمتفجرات.[1]

- **تمارة:** لصناعة ماسورات الرشاش وحتى البنقالور[2] وفيه تركب قطع الأسلحة.

- **مصنع المحمدية:** لصنع قطع خاصة بالمدفع والرشاش وبه مخبر للمواد الكيماوية.

- **السخيرات:** فيه نصبت المضاغط لصناعة عبوان الرصاص.

2- طرق نقل الأسلحة

استخدمت شبكة التسليح عدة طرق ووسائل لإدخال الأسلحة لأرض الوطن ومن بين هذه الوسائل الناجحة في تهريب الأسلحة نجد:

- **صناديق الخضر والفواكه:** بعد تفريغها من الداخل تملئ بالذخيرة الحربية والمسدسات ثم يعبأ فوق الخضار المطلوب بشرائها ثم يتم التوجه بها عن طريق الشاحنات إلى الجزائر.[3]

- **البطيخ:** استخدم الدلاع في موسمه كوسيلة لنقل الذخيرة كبيرة الحجم، حيث يفرغ جوفه ويتم تعبئة الذخيرة كالقنابل اليدوية والرمان الموجه للبنادق وطلقات الرشاش

---

[1]- وهيبة سعيدي: المرجع السابق، ص 36.

[2]- **البنقالور:** عبارة عن أنبوب حديدي محشو بالمتفجرات يستعمل من طرف جيش التحرير الوطني في فتح ثغرات في خطوط الأسلاك الشائكة. ينظر: برنو التوفيق: المرجع السابق، ص 248.

[3]- وهيبة سعيدي: المرجع السابق، ص 37.

التقيلة ثم يعاد إغلاقها بطريقة فنية لا يثير الشبهة ويتم وضعه في الأسفل والبطيخ العادي فوق الشحنة.[1]

- **خزانات وقود السيارات:** استخدمت هذه الوسيلة منذ البداية وهي من اختصاصات الشبكة السرية للاتصالات الخاصة باعتبارها من المهام التقنية خاصة في السيارات والشاحنات السياحية، حيث كان يخلع خزان الوقود يفتح ثم يوضع في جوفه خزان صغير مملوء بالأسلحة والذخائر ويترك فراغ حوله لتعبئة وقود يكفي لمسافة معقولة.[2]

- **الفخار:** من عملاء شبكة التهريب السرية، تاجر وهراني يدعى محمد بسباس اسمه الثوري (سنطاس)، وطلب إليه أن يتدبر أمر نقل كمية كبيرة من قلل الفخار وكانت الشبكة قد اتصلت بأحد عمال الفخار في مدينة فاس حيث يصنع القلة بشكل عادي وبعدما تجف يصنع في قعرها ذخيرة ومسدسا صغيرا أو قنبلة يدوية ثم تغطى بعد ذلك بطبقة طينية ويتركها تجف مرة أخرى.[3]

المبحث الرابع: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية:

أولا: وسائل الإعلام المكتوبة:

لقد ساهم المغرب زيادة على الدعم العسكري والسياسي إلى دعم إعلامي تجلى ذلك في احتضان الصحف والإذاعة.[4]

---

[1]- مريم صغير: المرجع السابق، ص ص 114-115، ينظر الملحق رقم 3.

[2]- هاجر عربي: المرجع السابق، ص 55.

[3]- محمد صديقي: المصدر السابق، ص 51.

[4]- برنو التوفيق: المرجع السابق، ص 188.

أ- الصحف

- **جريدة المقاومة:** نظرا للجالية الجزائرية المعتبرة بالمغرب بادرت جبهة التحرير الوطني بإصدار طبعة ثانية لجريدة المقاومة بالمملكة المغربية تحمل نفس الاسم موجهة للرأي العام العربي.[1]

والظاهر أنها أول جريدة للثورة الجزائرية بالمغرب وشرع في طباعتها بمدينة تطوان منذ أفريل 1956م، وكانت تتسرب إلى الجزائر خفية عن طريق المناضلين وقررت جبهة التحرير الوطني في مؤتمر الصومام توحيدها في جريدة المجاهد.[2]

- **جريدة المجاهد:** ظهرت المجاهد لأول مرة كنشرة للثورة في جوان سنة 1956م في مدينة الجزائر[3] وكان مؤسسها رمضان عبان حيث لعبت دورا في نقل أخبار الثورة[4] وانتقلت إلى المغرب إثر اكتشاف مقرها، حيث نزلت ضيفة على صحيفة المقاومة الجزائرية بمدينة تطوان[5] والتي أصبحت لسانا مركزيا لجبهة التحرير الوطني إثر صدور القرار الذي اتخذه مؤتمر الصومام.[6]

كما ساهمت الصحف المغربية أيضا في حشد الرأي العام المحلي والعالمي للوقوف مع القضية الجزائرية وقد جاء في جريدة العلم لسان حال حزب الاستقلال

---

[1]- محمد يعيش: "**دور الجالية الجزائرية بالمغرب في الثورة من خلال نظام التعبئة والإعلام**"، مجلة الدراسات التاريخية، جامعة الجزائر2، ع 15- 16، 2013، ص 285.

[2]- برنو التوفيق: المرجع السابق، ص ص 188- 189.

[3]- عواطف عبد الرحمان: **الصحافة العربية في الجزائر** "دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية"(1954- 1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 54.

[4]- خليفة الجنيدي: حوار حول الثورة، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2000، ص 418.

[5]- أحمد حمدي: **الثورة الجزائرية والإعلام**، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1955، ص 121.

[6]- احمد حمدي: **دراسات في الصحافة الجزائرية**، دار هومه، الجزائر، 2000، ص 15.

المغربي يوم 23 أبريل 1956: "إذا لم تحرر الجزائر سنجد أنفسنا في عزلة تامة عن تونس وعن العالم العربي ومعنى ذلك أننا سنعيش في صحراء قاحلة تحدها الجزائر من جهة والصحراء من جهة أخرى والمحيط الأطلسي من جهة ثالثة وهذا لا يمكن أن نقبله أبدا".[1]

كما اهتمت جريدة الأمة الخاصة بحزب الاستقلال الوطني المغربي بما كان يجري في الجزائر وواجهت الدعاية الفرنسية ، حيث نشرت تفاصيل لعمليات العسكرية التي كان ينفذها جيش التحرير الوطني من ضربات موجعة كان يوجهها لجيش الاستعمار الفرنسي، كما تعرضت بالتفصيل إلى حملات القمع والإبادة التي كانت ترتكبها القوات الاستعمارية ردا على الانتصارات الميدانية للثورة الجزائرية، وغالبا ما كان الشيوخ والنساء والأطفال يدفعون ثمنا.[2]

ثانيا: وسائل الإعلام السمعية:

كانت المملكة المغربية من أولى البلدان الشقيقة التي ساندت وتضامنت مع القضية الجزائرية[3]، حيث فتحت أراضيها واستقبلت الإذاعة الجزائرية والتي كانت كالتالي:

1- الإذاعة السرية: أنشئت في شهر ديسمبر 1956م، وكان إنشاؤها تنفيذا لقرارات مؤتمر الصومام وتزامن ظهورها مع عشية التحضير للإضراب الذي قررته لجنة التنسيق والتنفيذ في الأسبوع الأول من شهر فبراير 1957م، وقد مر نشاطها بمرحلتين أساسيتين وهما[4]:

---

[1]- برنو التوفيق: المرجع السابق، ص 189.

[2]- نفسه، ص 190.

[3]- الأمين بشيشي: **إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة**، تق: زهير إحدادن، منشورات أصالة وثقافة، الجزائر، 2013، ص 31.

[4]- محمد يعيش: المرجع السابق، ص 379.

- **مرحلة التنقل:** كانت متنقلة شرق الريف المغربي وقرب مدينة مليلة. [1]

- **مرحلة الاستقرار:** محطة إذاعية ثابتة وبعد موافقة السلطات المغربية كان القائمون عليها قد رتبوا الأستوديو بكامل تجهيزاته في مدينة الناظور.

2- إذاعة صوت الجزائر: أنشأت سنة 1956م من فدرالية جبهة التحرير الوطني بثلاث محطات في كل من الرباط وتطوان. [2]

أ- إذاعة تطوان: عام 1956م كان الإعداد والتقديم للشيخ علي مرحوم بمساعدة زهير احدادن المدعو سي مبارك وعلي عسول المدعو عبد الرزاق [3] وكانت تبث مرتين في اليوم في منتصف النهار وعلى السادسة مساء. [4]

ب- إذاعة الرباط: عام 1956م شهد انطلاق صوت الجزائر من الرباط وكانت مكونة من "زهير إحدادن"، "محمد بن ددوش" وهو مذيع مغربي من أصل جزائري، "إسماعيل حمداني"، "عبد القادر قريصات" وغيرهم. [5]

---

[1]- عبد القادر نور: **شاهد على ميلاد صوت الجزائر**، ذكريات وحقائق، ط2، دار هومه، الجزائر، 2008، ص 33.

[2]- محمد يعيش: المرجع السابق، ص ص 381- 382.

[3]- عبد القادر نور: المصدر نفسه، ص 42.

[4]- الأمين بشيشي: المصدر السابق، ص 43.

[5]- عبد القادر نور: المصدر نفسه، ص 43.

وكخلاصة لهذا الفصل يمكن أن نقول بأن الدعم الرسمي للثورة أخذ منحى غير ثابت نظرا للضغوط الفرنسية إلا أننا لا ننكر الدور الفعال الذي لعبه الملك "محمد الخامس" في دعمه واحتضانه للثورة وأنه بالرغم من كل الأعمال التي مارستها فرنسا لم تثبت من عزيمة الجزائريين في الحصول على السلاح بالإضافة لاحتضان المغرب الإذاعة الجزائرية التي كانت تبث أخبار الثورة وتطوراتها.

الفصل الثاني:

علاقة جبهة التحرير الوطني في عهد الحكومة المؤقتة بالمملكة المغربية

المبحث الأول: الظروف العامة لإنشاء الحكومة المؤقتة.

المبحث الثاني: ميلاد وتشكيل الحكومة المؤقتة.

المبحث الثالث: رد فعل المملكة المغربية على تشكيل الحكومة المؤقتة.

المبحث الرابع: تدهور العلاقات الجزائرية المغربية.

استطاعت الثورة الجزائرية أن تحقق عدة انتصارات منذ اندلاعها في غرة نوفمبر 1954م وإلى غاية تشكيل الحكومة المؤقتة، وقد جاء تشكيل هذه الأخيرة ليعزز الانتصارات المحققة على المستوى الداخلي والخارجي ، فالحكومة المؤقتة وطدت النظام وأرست مؤسسات الدولة، ولهذا يعتبر تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 19 سبتمبر 1958م نقطة تحول حاسمة في تاريخ الثورة.

المبحث الأول: الظروف العامة لإنشاء الحكومة المؤقتة

أولا: الظروف الداخلية:

1- الظروف السياسية:

أ- أزمة لجنة التنسيق والتنفيذ

لقد أقر مؤتمر الصومام 20أوت 1956م تشكيل أول جهاز تنفيذي رسمي للثورة الجزائرية ألا وهو لجنة التنسيق والتنفيذ. [1] ولقد سعت هذه الأخيرة بكل ما أتيح لها من إمكانيات إلى تنظيم الثورة وقيادتها، غير أن صعوبات اعترضتها فأجبرتها على مغادرة الجزائر باتجاه الخارج بعد فشل معركة الجزائر 1957م ، إن رد الفعل العنيف للسلطات الفرنسية لم يكن المشكل الوحيد الذي عانت منه اللجنة بل الصراع القائم بين كريم بلقاسم"[2]

---

[1]- عمر بوضربة : النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958- جانفي 1960)، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص22.

[2]- **كريم بلقاسم:** أبرز قادة الثورة التحريرية الجزائرية، ولد في ذراع الميزان ولاية تيزي وزو، تحصل على الشهادة الابتدائية، خاض غمار الثورة طيلة سبع سنوات ونصف، شارك في مؤتمر الصومام، أصبح وزير القوات المسلحة، أغتيل بعد الاستقلال بألمانيا سنة1970م. ينظر: آمال شلي: **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2005-2006م، ص 293.

"عبان رمضان"[1] قد زاد من مشاكل اللجنة[2].

لكن الوساطة التي قام بها فرحات عباس لحل الأزمة مؤقتا وتوسيع اللجنة لم تنجح، وقد تم تنفيذ الحكم الإعدام في عبان رمضان يوم 27 ديسمبر 1957م بمدينة الناظور عن طريق مكيدة من طرف أصدقائه وعلى رأسهم عبد الحفيظ بوصوف إلا أنهم معتدل في مواقفه عكس قادة الولايات، ولم يقبل بالمفاوضات مع الطرف الفرنسي إلا إذا اعترفت فرنسا بالاستقلال الجزائري[3]. وقد خلق اغتيال عبان رمضان آثار سلبية على نفسيتهم من بينهم فرحات عباس الذي فكر في الانسحاب من عضوية البعثة الخارجية لكنه قرر وفضل البقاء في اللجنة مبررا قوله: "بأن مكانه بين المسؤولين وإلى جانبهم على الأقل من اجل تفادي ما هو أسوء[4].

---

[1]- **عبان رمضان:** 1920-1957 ولد في قرية الزواوية في منطقة القبائل انظم سنة 1943 إلى حزب الشعب كلف بتنظيم منطقة الجزائر ، وأشرف على إعداد مؤتمر الصومام، تولى قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ، أستشهد في ظروف غامضة سنة 1957، ينظر: عبد الله مقلاتي: **قاموس أعلام الثورة التحريرية**، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص322.

[2]- محمد العربي الزبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م**، منشورات المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، ص 88.

[3]- أحمد توفيق المدني: **مذكرات حياة كفاح**، ج3، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1991م، ص ص 394-395.

[4]- محمد العربي الزبيري ، المرجع السابق، ص 89.

ب- السياسة الديغولية للقضاء على الثورة التحريرية

إن وصول الجنرال ديغول[1] إلى السلطة خلق شرخا كبيرا في لجنة التنسيق والتنفيذ وذلك راجع للسياسة المنتهجة للقضاء على الثورة أو المشاريع الخادعة التي وعد بها الجزائريين في تحسين ظروفهم[2].

بدأ الجنرال ديغول في تحضير استفتاء حول دستور خامس للجمهورية الفرنسية تجرى في 26 سبتمبر 1958م ، وفي هذه الظروف شرعت لجنة التنسيق والتنفيذ في دراسة ملف تحولها إلى حكومة مؤقتة من أجل مواجهة سياسة ديغول سواء عسكريا أو سياسيا وايجاد جهاز سياسي يمكنها من المساهمة في التعجيل بعملية المفاوضات وإيجاد تسوية سلمية[3].

2- الظروف العسكرية:

أما الجانب العسكري فقد تلقت الثورة التحريرية ضغطا من طرف الجيش الفرنسي، وأثر ذلك سلبا على قوات جيش التحرير الوطني، التي عرفت خسائر كبيرة في الأرواح وخاصة الهجمات التي شنتها ضد خط موريس [4]، فكان لا بد على لجنة

---

[1]- غيلاني السبتي: المرجع السابق، ص 205.

[2]- **شارل ديغول:** 1890-1908م، ولد بليل الفرنسية دخل الجيش والتحق بمدرسة سان سير، عين ضمن كتيبة الثالثة والثلاثين للمشاة، تحت قيادة العقيد بيتان، شارك في حرب بولندا ضد روسيا السوفياتية.ينظر: صالح بلحاج، **تاريخ الثورة الجزائرية** ، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2008، ص ص 93-94.

[3]- محمد العربي الزبيري وأخرون: المرجع السابق، ص ص 91-92.

[4]- **خط موريس :** امتد خط موريس من البحر شمالا إلى الصحراء جنوبا منطلقا من عنابة على بعد 20كلم، من الحدود التونسية وصولا لتبسة ليتجه نحو شط الغرسة على مسافة طولها 480كلم ، أما العرض فيختلف وبلغت قوة التيار الكهربائي خمسة آلاف فولط وتم تزويده بـــ: شبكة الإنذار، حقل للألغام ، شبكة الأسلاك الشائكة، السياج المكهرب، ينظر: جمال قندل : **خطا موريس وشال 'على الحدود الجزائرية التونسية المغربية وتأثيراتهما على الثورة 1957-1962م**، الدار البيضاء للنشر والتوزيع،الجزائر 2006، ص ص 91-92.

التنسيق إيجاد مخرج لهذا المأزق الذي خلف وراءه استشهاد عدد كبير من المجاهدين حوالي 6000 شهيد حسب السلطات الفرنسية منذ أفريل 1958م إلى ماي 1958م. [1]

3- الظروف الاجتماعية:

تجمع مختلف المصادر أن وضعية الشعب الجزائري قبل تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية كانت جد سيئة، سواء بالداخل أو على الحدود (تونس والمغرب) وقد أشار فرحات عباس في تقرير السياسة العامة يوم 20 جوان 1954م إلى أن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يعتبر تلبية للمطالب المستعجلة للشعب ولمطالب جيش التحرير[2].

كما شنت المصالح النفسية المختصة في الجيش والإدارة الفرنسية حربا على أفراد الشعب الجزائري وتأتي في طليعة هذه المصالح المكاتب الإدارية والمختصة ***(la sas)*** التي ركزت جهودها على المرأة الجزائرية وفئة الشباب بدفعهم نحو الانحراف كشرب الخمر والدعارة من أجل زرع الإحباط النفسي لدى الشباب الجزائري الذي يعتبر خزان الثورة التحريرية ، وقد صرح فرحات عباس لجريدة المجاهد: بأن أربعة سنوات من حرب تحمل مشاقها شعب لا يمكن أن تنتهي إلى تجسيد شخصية هذا الشعب وإلى إعلان حكومته الشرعية[3].

ثانيا:الظروف الخارجية:

كان للظروف الخارجية دور بارز في دفع قيادة الثورة إلى التفكير في إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية بدءا من تونس والمغرب الأقصى، لكن مجيء

---

[1]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 92

[2]- المرجع نفسه، ص 96.

[3]- نفسه: ص 96، ينظر الملحق رقم4.

ديغول إلى الحكم في 13 ماي 1958م وقف في وجه المساعدات المغربية من أجل عزل جبهة التحرير والقضاء على مقررات طنجة التي تعطي الحق للجبهة في تأسيس حكومة جزائرية مؤقتة بالتشاور مع المغرب وتونس ومن أجل إنجاح سياسته، حاول التقرب من البلدين وتقديم بعض التنازلات بموافقته، وفي 14 جوان 1954م أمر القاضي إخلاء مراكز عسكرية فرنسية في المملكة المغربية واتفاق يوم 17 جوان 1957م بانسحاب قواته من تونس هذه التنازلات دفعت بتونس والمغرب إلى التخلي عن مساندة جبهة التحرير الوطني[1].

المبحث الثاني: ميلاد وتشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

أولا: ميلاد الحكومة المؤقتة

لقد ضلت فكرة تأسيس حكومة جزائرية تراود النفوس وتختمر فيها منذ عام 1956م وفي عام 1957 م طرحت للنقاش بصورة جدية[2] وتجسدت فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية على ارض الواقع حيث أعلن فرحات عباس من القاهرة عن تأسيسها يوم 19 سبتمبر 1958م أمام جمع كبير من رجال الصحافة الدولية وسفراء بعض الدول العربية، وقبل هذا الإعلان كان أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ في زيارة من أجل كسب التأييد الدولي والاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية [3]، فقاموا بزيارات إلى الدول الصديقة والشقيقة لإعلامها بقرار التأسيس، حيث كلف عبد الحميد مهري بالاتصال بفتحي الديب ومحمد الأمين دباغين وعبد الحفيظ بوصوف بإبلاغ الملك محمد الخامس، أما كريم بلقاسم ومحمود الشريف فقد كلف باطلاع الحبيب

---

[1]- أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص 402.

[2]- محمد بجاوي: **الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961م**، تر: علي الخنش، ط2، دار الراند للكتاب، الجزائر، 2005، ص 105.

[3]- محمد العربي الزبيري:المرجع السابق، ص 107. ينظر الملحق رقم: 05.

بورقيبة وسلم بيان الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لجميع السفارات العربية[1].

ثانيا: تشكيل الحكومة المؤقتة

ضمت أول حكومة مؤقتة للجمهورية تسعة عشرة شخصية برئاسة فرحات عباس وأربعة عشرة وزيرا ونائبين للرئيس وثلاثة كتاب دولة و يذكر أن فرحات عباس قبل تعيين الوزراء كلف عبد الحميد مهري بإجراء استشارات فردية لكل عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ. [2]

لقد كانت تشكيلة الحكومة المؤقتة تعبير صادق عن إيديولوجية جبهة التحرير الوطني وقد ضمت الحكومة المؤقتة في صفوفها زعماء مسجونين مع ضغوط مصر والمغرب حيث أصرت على تعيين بن بلة كرئيس للحكومة المؤقتة لأن هذا الأخير له علاقات وروابط بمصر أما المغرب فكان الملك محمد الخامس يرغب في رد الاعتبار للزعماء المختطفين والذين كانوا ضيوفه وتعرضوا للقرصنة الجوية[3].

وقد حدد المجلس الوطني للثورة المعالم الرئيسية للسياسة الجديدة التي يتعين على الحكومة المؤقتة أن تنتهجها في المستقبل ومن جملة المحاور الرئيسية التي اقرها المجلس والتي تقوم عليها سياسة الحكومة الجزائرية نخص بالذكر النقاط الآتية:

1- تطبيق مبدأ تقرير المصير

2- انتهاج سياسة جديدة تهدف إلى إجبار فرنسا على سحب جيوشها من المراكز المتواجدة بها في كل من تونس والمغرب.

---

[1]- السبتي الغيلاني: المرجع السابق، ص 207.

[2]- محمد مبارك الميلي: **مواقف جزائرية**، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص123.

[3]- محمد العربي الزبيري وآخرون: المرجع السابق، ص 110.

3- اختراق الحواجز والأسلاك الشائكة على الحدود من طرف جيش التحرير وتدويل القضية الجزائرية.

4- دخول قادة الثورة وقادة الولايات إلى الداخل.

5- تشكيل لجنة مالية وتكليفها لتقديم الدعم المالي للولايات في داخل الجزائر.

6- هيكلة الجيش ودعمه ماديا وبشريا.[1]

7- تقوية علاقات التعاون والتحالف مع دول المغرب والمشرق العربي وكذلك كتلة الدول الاشتراكية

8-القيام بمجهودات لدى الدول الإفريقية من أجل إقناعها بسحب الجنود الأفارقة من الجيش الفرنسي بالجزائر.

9- الدخول في مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية بقصد جلب المتطوعين وفنيين وإرسالهم إلى حدود الجزائر مع تونس والمغرب.

10- إرسال مبعوثين إلى الجزائر وتقوية العلاقات مع قادة الولايات في الداخل.

11- الثورة الجزائرية سوف تبقى على نشاطها في الإطار الحيادي الغالب في إفريقيا وآسيا.

12- إعادة تجميع وهيكلة الدول الإفريقية والأسيوية حول دعم المسألة الجزائرية[2]

المبحث الثالث: ردة فعل المملكة المغربية على تشكيل الحكومة المؤقتة

أولا: إعلان جبهة التحرير الوطني عن ميلاد الحكومة المؤقتة

قامت جبهة التحرير الوطني الجزائري بإبلاغ تونس والمغرب بقرب الإعلان عن الحكومة المؤقتة الجزائرية، هذا الإعلان أثار شكوك المغاربة والتونسيين على أساس

---

[1]- احمد منغور: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية**، ط1،دار التنوير، الجزائر،2008، ص 96.

[2]-Mohammed Harbi: **les archives de la révolution algerienne**,edition jeunne afrique,paris,1981,p383.

أنه لا يتوافق مع التفاهمات السابقة في مؤتمر طنجة والقاضية بضرورة المناقشة المشتركة ومن يتخذ القرار المناسب وهو أمر اعتبرته جبهة التحرير الوطني تدخلا في شؤونها الداخلية[1].

فلقد كانت جبهة التحرير الوطني الجزائرية تحافظ دوما على علاقتها مع تونس والمغرب مجتهدة في تطوير هذه العلاقات بما يخدم مصالحها القطرية ، خلافا لهذين البلدين اللذين يريدان الهيمنة على الثورة التحريرية بما يخدم مصالحها المرتبطة ارتباطا وثيقا مع فرنسا، فجبهة التحرير الوطني ترى في تشكيل الحكومة المؤقتة أمر طبيعي بالنظر الى التطور الذي حدث على الساحة المغاربية والدولية[2].

بالإضافة إلى ذلك فان قيام الحكومة المؤقتة جاء لإضفاء طابع الشرعية القانونية على الثورة وذلك لجعل قادتها يظهرون في صورة رجال مسؤولين وشرعيين لأن الرأي العام الخارجي يعتبرهم خارجين عن القانون أو متمردين[3].

ثانيا: اعتراف المغرب بالحكومة المؤقتة

فجبهة التحرير الوطني استغلت الظروف التي يمر بها المغرب الذي سعى لكسب أنصار بشأن مغربية موريطانية واستغلت أيضا الظروف الداخلية التي تمر بها الحركة الوطنية المغربية، هذه الأسباب جعلت جبهة التحرير الوطني تعتقد ان اعتراف المغرب بالحكومة المؤقتة الجزائرية لن يتأخر كثيرا وسيدفع تونس إلى اعتراف مماثل[4].

---

[1]- محمد مبارك الميلي: المرجع السابق، ص 124.

[2]- محمد مبارك الميلي: **خريطة المغرب العربي السياسية-جبهة جديدة لصراع المفاهيم**- مجلة المستقبل، عدد336، المؤرخ في 30 جويلية1883م، ص 30.

[3]- محمد مبارك الميلي: **مواقف جزائرية**، المرجع السابق، ص 126.

[4]- المرجع نفسه، ص 30.

وبالفعل كان اعتراف المغرب في 19 سبتمبر 1958م على شكل بيان وقعه رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي " أحمد بلفريج" [1] ويتضمن: (الي الشرف بأن انقل إلى علمكم بأن مجلس الوزراء برئاسة صاحب الجلالة ملك المغرب قد قرر في التاسع عشر من سبتمبر 1958م الاعتراف بالحكومة المؤقتة ووصل الاعتراف الى رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس في 22 سبتمبر 1958م[2]

ومن خلال ما سبق يتضح ان الاعتراف المغربي جاء متأخرا على غرار الدول العربية الأخرى حيث لجأ المغرب الى تأخير الاعتراف حتى يرضي السلطات الفرنسية. [3]

المبحث الرابع: تدهور العلاقات الجزائرية المغربية.

أولا: أسباب تدهور العلاقات الجزائرية المغربية:

هناك أسباب عديدة جعلت العلاقات الجزائرية المغربية تتدهور ومن أهمها النوايا التوسعية أو الأطماع التوسعية للمغرب على حساب الأراضي الجزائرية والتي أكدها علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال في أوت 1957م في مدينة أسوزار جنوب فاس حيث قال:(...إن حسن الدعم الذي نقدمه لإخواننا الجزائريين هو إعادة الأقاليم الصحراوية للمغرب والتي ألحقتها فرنسا بالجزائر عنوة، وقد نشرت جريدة الصحراء

---

[1]- **احمد بلفريج**: ولد عام 1908م بالرباط من عائلة محافظة، درس بالقاهرة لمدة سنة ليلتحق بباريس ويشارك في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا وأصبح كاتبا عاما لها، أسس مجلة المغرب في جويلية 1932م، وفي سنة 1944م كان من المؤسسين لحزب الاستقلال المغربي وعين أمينا عاما له ليتم نفيه إلى جزيرة كوراسيكا إلى أن يتم العفو عنه ، وبعد استقلال المغرب عين وزيرا للخارجية ، وفي مايو 1958م عين رئيسا للمجلس الأول في حكومة حزب الاستقلال .ينظر: معمر العايب، المرجع السابق، ص 38.

[2]- مصطفى طلاس وبسام العسلي: المرجع السابق، ص 164.

[3]- مصطفى طلاس وبسام العسلي: المرجع السابق، ص 164.

المغربية خريطة معنونة "المغرب الكبير والذي يضم كل من الصحراء الغربية من فقيق إلى سانت لويس بالسنغال")[1].

كان علال الفاسي يبدي ظاهريا تضامنه مع الشعب الجزائري في كفاحه ضد المستعمر الفرنسي وفي الحقيقة كان يخطط للتوسع على حساب المناطق الجزائرية مستعملا جيش التحرير الوطني وذلك لتحقيق أغراضه وقد ألقى خطابا في 20 سبتمبر 1957م بفقيق رفع اللبس عن حقيقة طموحات المغرب وأكد أن الصحراء الغنية بثرواتها مكسب لتنمية وازدهار المغرب الذي جاء فيه(إن الأراضي الصحراوية لا تمثل لنا حدودا إقليمية فقط ولكنها تمثل لنا أيضا وحدة اقتصادية وموردا حيويا لازدهار وطننا)[2].

فلم يكن المغرب يرغب في حل الخلاف مع الجبهة بل كان في كل مرة وباستمرار وعند كل لقاء يذكر قادة الجبهة بالخلاف الحدودي المزعوم حسب محمد بوضياف، كما أن الملك الحسن الثاني كذلك كان يلح على مسألة تعديل الحدود لأنه كانت له أطماع توسعية على حساب الأراضي الجزائرية وكان جواب الحكومة المؤقتة على لسان يوسف بن خدة[3] على أن الجزائر لم تتحصل على استقلالها وليس لها حكومة نهائية فالأنسب أن نرجي حل هذه المشكلة[4].

---

[1]–Mohammed Harbi :Op cit,p 430.

[2]– مقلاتي عبد الله : **العلاقات الجزائرية المغاربية الإفريقية**، ج1، ط1، منشورات بلونو، الجزائر، 2012، ص 381.

[3]– **يوسف بن خدة**: صيدلي من المنشقين عن مصالي الحاج هادئ الطباع كان من أخلص انصار عبان رمضان وعمل عضوا بلجنة التنسيق التي شكلها عبان عام 1956م إلا أن أبعده مجلس الثورة من اللجنة.ينظر: فتحي الديب: مصدر سابق، ص ص 393-394.

[4]– مصطفى طلاس وبسام العسلي: المرجع السابق، ص ص 152-153.

لقد أظهرت الحكومة المؤقتة وطبقا لمبادئ أول نوفمبر 1954م حسن النوايا في التعاون الوثيق مع الدول الشقيقة متجاوزة كل الخلافات القائمة وذلك للحفاظ على مصالحها القطرية وبفضل هذه السياسة الحكيمة للحكومة المؤقتة تم تجنب أزمات خطيرة مع النظام المغربي وتم التأكيد على التضامن مع كل من تونس والمغرب على صعيد العلاقات الثنائية والدولية، والسعي إلى تنسيق السياسات بين الأطراف الثلاثة(تونس–المغرب–الجزائر) والحفاظ على مصالح الثورة[1].

ثانيا: تدهور العلاقات بين البلدين الشقيقين:

حاول جيش التحرير المغربي التوغل في المناطق الجزائرية وذلك من أجل نشر دعاية أن سكان هذه المناطق مغاربة وليس لهم أي علاقة بالجزائر ونظرا لنشاطات الجيش المغربي المعادية للثورة التحريرية والوحدة الترابية تقدمت الجبهة من السلطات المغربية للحد من هذه النشاطات وقد ردت الحكومة المغربية على احتجاج الجبهة بتصعيد الموقف، حيث عمدت إلى تدعيم مركزها العسكري بفرق من الجيش الملكي على مناطق الحدود الجزائرية المغربية واصطدمت مع المجاهدين اللاجئين الجزائريين فلجأ الثوار إلى اعتماد فقيق معبرا رئيسي للسلاح والجنود بعد ما أقام الجيش المغربي الحواجز وهذا ما اضر بالثورة الجزائرية على الحدود الشمالية(الأسلاك الشائكة) [2].وهذا لإقصاء المجاهدين الجزائريين والتضييق عليهم ولقد ادت المشاكل الحدودية المفتعلة من طرف المملكة المغربية المنساقة وراء السياسات والمراوغات الديغولية التي تضر بالشعب الجزائري الذي لجأ إلى البلد الشقيق الأمن لكن السلطات المغربية

---

[1]– السبتي غيلاني، المرجع السابق، ص 211.

[2]– مقلاتي عبد الله، المرجع السابق، ص 383.

والقوات العسكرية الملكية لم تقم بواجب الضيافة، بل قامت بسجن واغتيال جزائريين ذنبهم الوحيد محاولة حل الخلاف والوقوف إلى جانب قضيتهم العادلة[1].

لقد استغل القصر تصريحات علال الفاسي حول الحدود وهذا ما دفع بوزير الداخلية المغربي الإعلان عن الموقف في ندوة صحفية في 21 مارس 1958م قرر فيه إنشاء لجنة رسم الحدود ومناقشته مع الحكومة الفرنسية في لقاءات تجمع الحكومة الفرنسية والمغربية في باريس أو الرباط [2]. وفي أكتوبر 1958م و بعد تفاقم الوضع تدخلت الحكومة المؤقتة لوضع حد لهذه التجاوزات وطلبت من محمد الخامس التدخل لحل الخلافات حيث لم يتأخر هذا الأخير وطلب بمعالجة القضية ووضع حد للتجاوزات التي يقوم بها الجيش المغربي ضد الجزائريين ومعاقبة كل من له علاقة بتأزيم العلاقات الجزائرية المغربية[3].

وخلاصة لهذا الفصل : يمكن القول بأن تأسيس الحكومة المؤقتة شكل منعرجا حاسما في مسار الثورة التحريرية، والتي بدورها اعلنت بداية نهاية ليل الاستعمار الفرنسي بالجزائر، وحملت على عاتقها ملف الدبلوماسية للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب تضامن ومساندة الرأي العام الدولي لها ، وهنا نخص بالذكر الدولة الشقيقة المغرب التي اعترفت بالحكومة المؤقتة ، لكن المحاولات الفرنسية الديغولية حالت دون بقاء العلاقات وطيدة بين المغرب والجزائر وظهر مشكل الحدود.

---

[1]– السبتي غيلاني ، المرجع السابق، ص 215.

[2]–Mohammed Harbi:Op cit ,p 444

[3]– مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية الإفريقية،ج2، ص 388.

خـــاتمة

خاتمة

خلال استعراضي لمختلف إشكاليات البحث الذي تناولت فيه علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية من سنة 1954 م إلى غاية 1958م توصلت إلى استخلاص جملة من النتائج أوردها في النقاط التالية:

- تركيز الثورة على العمل ببيان أول نوفمبر الذي ينص على تحقيق وحدة شمال إفريقيا، وهو ما تجسد في التحالف مع عبد الكريم الخطابي ومشورع جيش تحرير المغرب العربي الذي حقق انتصارات في صفوف العدو.
- التحام المقاومة الجزائرية مع المقاومة المغربية انبثق عنه فتح الجبهة المغربية للثورة الجزائرية، أما بالنسبة للمغرب فهو عودة الملك محمد الخامس إلى عرشه.
- استبشرت جبهة التحرير الوطني خيرا في استقلال المغرب من خلال فتح جبهة ثانية لدعم الثورة غير أن فرنسا أرادت من خلال منح الاستقلال للمغرب ضرب المقاومتين وعزلهما.
- سعى محمد الخامس جاهدا لحل القضية الجزائرية سلميا وتجلى ذلك في الكثير من الخطابات التي ألقاها وأيضا من خلال اقتراحه الوساطة مع فرنسا لأنه يريد أن يبقي لدعمه للثورة الجزائرية وفي نفس الوقت الحفاظ على علاقتها جيدة مع فرنسا. أما على المستوى الديبلوماسي فعمل ممثلوا المغرب على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية (مؤتمر طنجة).

أما عسكريا فقدم المغرب كل التسهيلات لضمان تنقل المجاهدين على أراضيه بكل حرية بفتح حدوده، وقامت قيادات الثورة بجعلها قواعد خلفية وضمت هذه القواعد مراكز للتدريب ومصانع للأسلحة.

أما النشاط الإعلامي للثورة الجزائرية فقد لقي تشجيعا من طرف المغرب فقد احتضن جريدة المقاومة والمجاهد، كما احتضن الإذاعة السرية الجزائرية، محاولا إطلاع الرأي العام العالمي على تطورات الثورة والجرائم المرتكبة ضد الجزائريين.

الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 برئاسة فرحات عباس وقيام المغرب بالاعتراف بها رسميا غير أن المحاولات الفرنسية الديغولية سعت للقضاء على هذه العلاقة الودية من خلال خلق مشاكل الحدود.

وفي الختام يمكن القول أن المغرب الأقصى دعم الثورة الجزائرية حكومة وشعبا بالرغم من الضغوطات الفرنسية.

ملاحق

الملحق رقم 01: الزعماء الخمسة المختطفين[1]

[1]- عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ج2، دار العثمانية ، الجزائر 2013، ص 121.

الملحق رقم 02: مقررات مؤتمر طنجة [1]

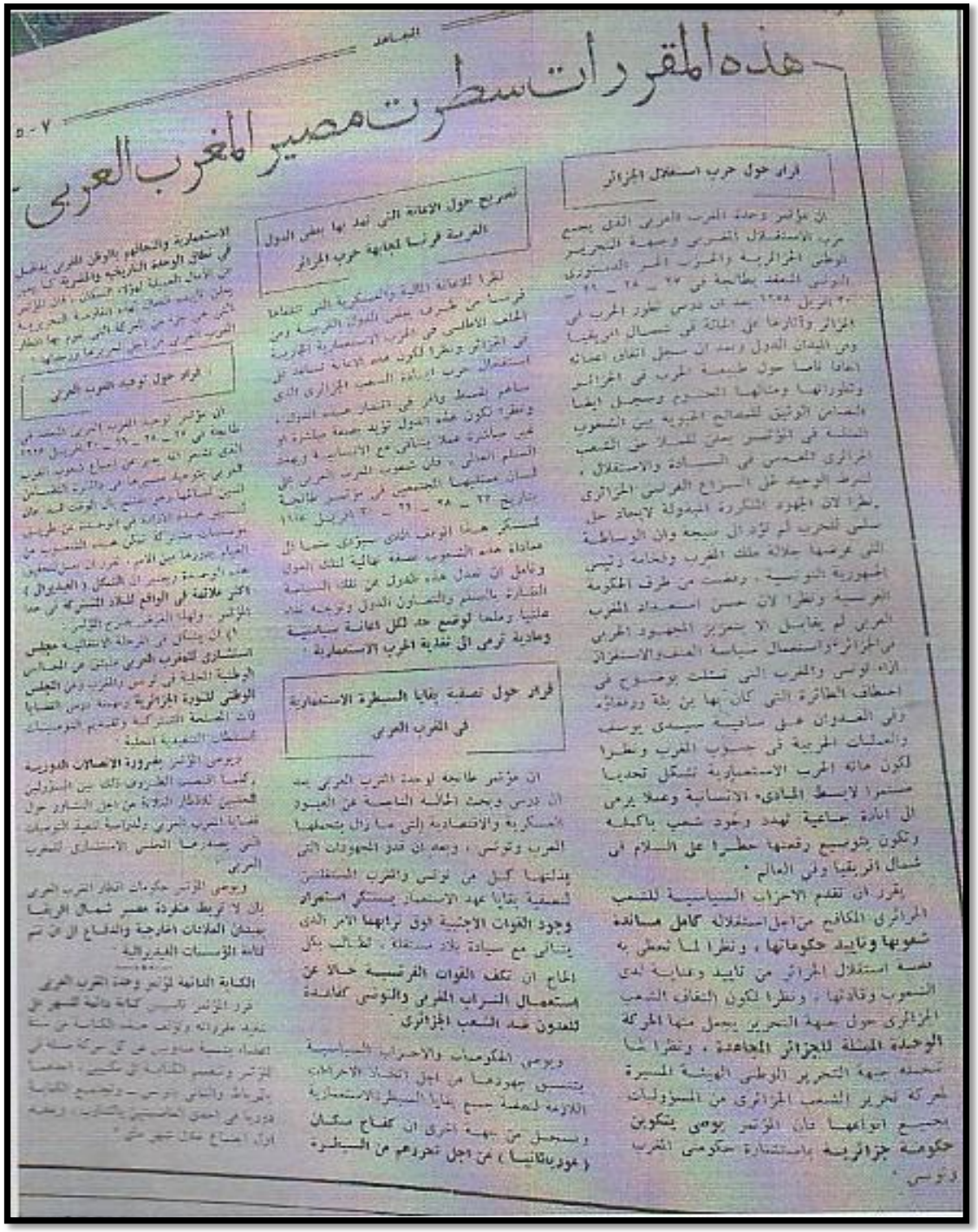

هذه المقررات سطرت مصير المغرب العربي

المجاهد

٥ - ٧

قرار حول حرب استقلال الجزائر

قرار حول توحيد المغرب العربي

تصريح حول الإعانة التي تمد بها بعض الدول الغربية فرنسا لمجابهة حرب الجزائر

قرار حول تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي

[1]- جريدة المجاهد: المصدر السابق،ع23، ص11.

الملحق رقم 03: خريطة مرور الأسلحة والقوعد الخلفية للثورة في المغرب [1]

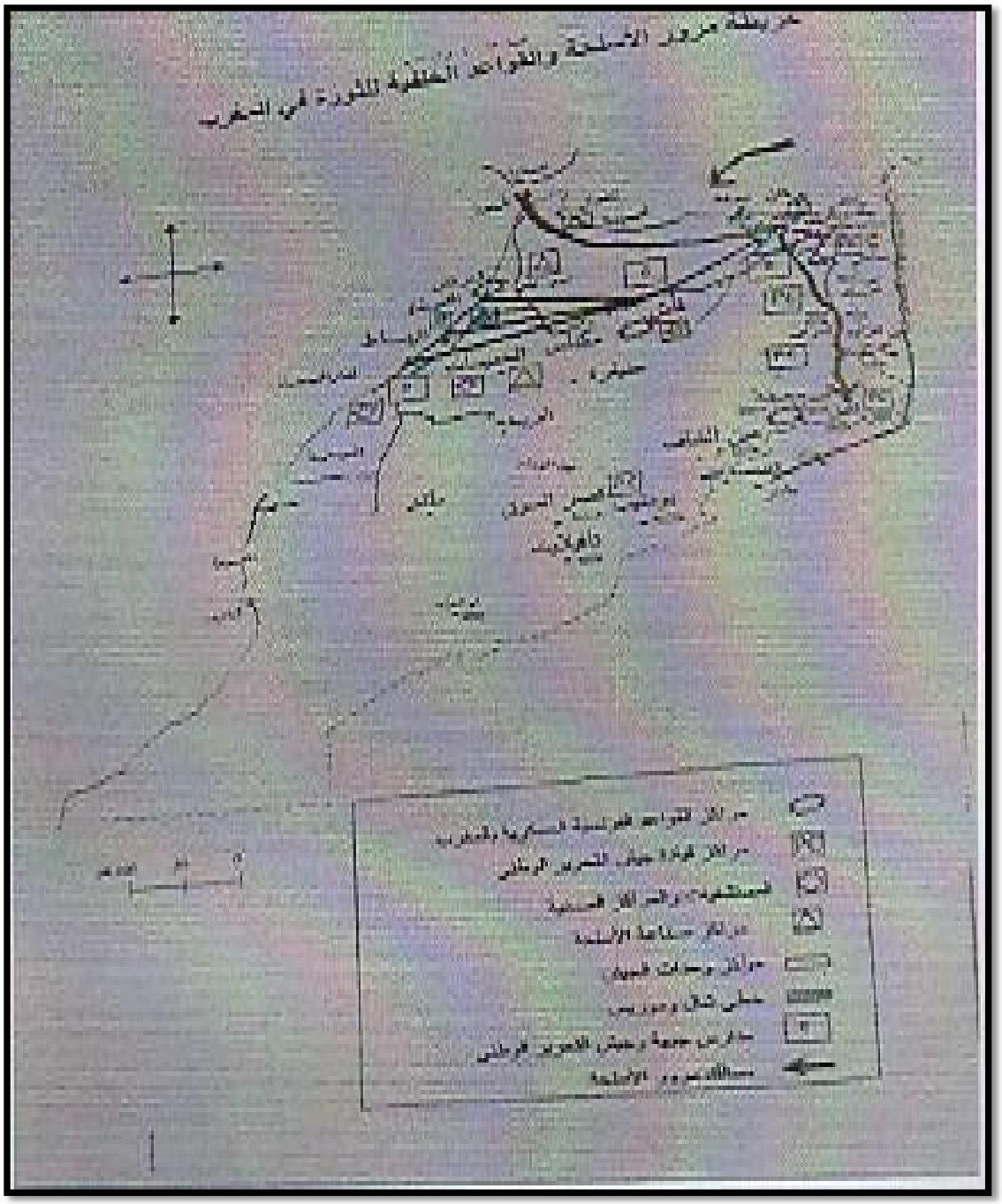

[1]- عبد الله مقلاتي : إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية1954-1962م، الجزائر،2007، ص303.

الملحق رقم 04: البيان الذي تلاه فرحات عباس عن تشكيل الحكومة المؤقتة [1]

حكومة الثورة

باسم الشعب الجزائري المجاهد ، اعلنت جبهة التحرير الوطني ـ بعد اربع سنوات من النضال اليومي الدائم ـ حكومة ثورية تتوج هذا النضال .

في اول نوفمبر ١٩٥٤ في منتصف الليل انطلقت نخبة قليلة من ابناء الشعب الجزائري لتخط مصيره الجديد . وشنت هجومها الاول على مراكز الاستعمار الفرنسي في مختلف انحاء القطر، وهي لا تملك من وسائل الهجوم او النضال الا حماس الشعب وايمانها الصامد .

وفي يوم ١٩ سبتمبر في منتصف النهار اعلنت هذه الثورة اول حكومة رسمية لها في مختلف الولايات الجزائرية التي شبت فيها تلك الثورة منذ اربع سنوات وفي الرباط وتونس والقاهرة ، والعواصم العربية .

وفيما بين هذين التاريخين العظيمين تكون شعب ، ونهضت امة ، وتاسست دولة في الكفاح والالام وفي العمل والامل .

وفيما بين هذين التاريخين العظيمين اصبحت تلك النخبة القليلة جيشا من اعظم جيوش العالم العربي التي يعتز بها ، تسانده في الداخل منظمات سياسية وادارية منبثة في كل انحاء القطر المجاهد الذي اصبح حرا . وتسانده من الخارج كل الانسانية الصاعدة والعروبة المتوثبة . ويحتضنه من اليمين والشمال مغرب مستقل يسير نحو الوحدة المخلصة .

وهكذا كانت الثورة هي التي كونت حكومتها، ولم تتشكل الحكومة لتقوم بالثورة .

لقد جاءت الحكومة الجزائرية الحرة سقفا وضع على جدران سجيكة من النضال ، ولم تكن سقفا معلقا في الهواء او وضع على فراغ .

لقد كان في امكاننا ان نشكل هذه الحكومة منذ اللحظة الاولى للثورة او حتى قبلها . ولكن ماذا كانت تكون قيمتها ؟

ان الثورة التي دامت اربع سنوات هي التي اعطت لحكومتنا الحرة ، منذ الساعات الاولى لاعلانها صداه الجبار في العالم .

ان الثورة لم تكن تمهيدا للحكومة، وانما كانت بناءها الشامخ واساسها العميق .

وهكذا ينظر العالم اليوم الى الثورة والى الحكومة معا نظرة الجد والاحترام . ذلك ان الثورة لم تقم لتطلب الاستقلال للشعب الجزائري وتنتظر فرنسا ان « تمنحها » اياه ، وانما قامت « لتاخذ » الاستقلال ، وتعلنه ، بعد ان حققته في النضال وبالنضال .

واعلان الحكومة الجزائرية المستقلة نفسه ليس الا خاتمة لمرحلة من هذا النضال ، وبداية لمرحلة اخرى منه .

وان اعتراف اخواننا من اقطار العروبة واقطار آسيا وافريقيا بالحكومة الجزائرية المستقلة سيكون تجنيدا لثلثي الانسانية من الخارج ينضم الى قوة شعبنا المناضل في الداخل لمواصلة المعركة . المعركة التي لم تنته بعد ، وستبقى الدول « الكبرى » تجامل فرنسا وتنتظر نهاية الجولة . ولكنها لن توقف تيار الزحف . ان مكانتنا في العالم يجب ان نحتلها ، لاننا اهل لها . وان العدو سيقف في هذه المرحلة الجديدة من النضال ، في وجه عاصفة من الضغط العالمي يحاول مغالبتها ، ولكنها ستكون وقفة البلاهة والعجز

وبعد : في هذا اليوم التاريخي الذي يدخل فيه الشعب الجزائري بثورته العظمى عتبة تاريخ جديد ، ويصل فيه حاضره النضالي، بماضيه الحر، كما يربطه بمستقبله المتفتح ـ يشعر كل واحد من ابنائه الاحياء بالاجلال لكل واحد من ابنائه الشهداء : اولئك الذين لا تنساهم الجزائر . اولئك الذين ضحوا في سبيل هذا اليوم وفي سبيل ايام اخرى ستاتي بعده اكثر عظمة وانصع اشراقا . واولئك الذين يضحون كل يوم في الكوخ وفي الجبل ، وفي القرية البعيدة، وفي المدينة العاجبة، ولا يعرفهم احد .

ان كل شهيد ـ رجلا او امراة او طفلا ، وكل مناضل ـ جنديا او فدائيا او مسؤولا ـ قد شارك في تحقيق هذا اليوم وما بعده ، بقطعة من لحمه ، او دفقة من دمه او شطر من حياته .

وان كل رجل في الحكومة الجزائرية يعرف انها اقيمت على التضحيات وتضللها ارواح الشهداء . انها حكومة غالية الثمن ، عزيزة القيمة .

ان كل واحد منهم سيعكف في الحكومة ـ كما كان في لجنة التنسيق والتنفيذ او في اية مسؤولية اخرى ـ على تحقيق الامل الاقصى الذي يحمله الشعب لثورته ، وهو التحرير الكامل . التحرير من احتلال فرنسا النهائي . ومن تاخر قرون الانحطاط ورواسبها .

ان الجزائر قد مشت على قدميها ولم تعد تخشى ان تعثر . ولكن رشدها نفسه مسؤولية ستعرف كيف تحملها . والله ولي التوفيق .

---

[1]- جريدة المجاهد: ع37، 19 سبتمبر 1958، ص 4.

الملحق رقم 05: التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958 [1]

التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

19 سبتمبر 1958 – 19 جانفي 1960.

رئيس المجلس الوزاري..... فرحات عباس

نائب رئيس المجلس الوزاري وزير القوات المسلحة.. بلقاسم كريم

نائب رئيس المجلس ..... أحمد بن بلة

وزير دولة ..... حسين آيت أحمد

وزير دولة ..... رابح بيطاط

وزير دولة ..... محمد بوضياف

وزير دولة ..... محمد خيضر

وزير الشؤون الخارجية..... محمد الأمين الدباغين

وزير التسليح والتموين..... محمود الشريف

وزير الداخلية..... الأخضر بن طوبال

وزير الاتصالات العامة والمواصلات..... عبد الحفيظ بوالصوف

وزير شؤون شمال إفريقيا..... عبد الحميد مهري

وزير الشؤون الإقتصادية والمالية..... أحمد فرانسيس

وزير الأخبار ..... امحمد يزيد

وزير الشؤون الإجتماعية..... بن يوسف بن خدة

وزير الشؤون الثقافية..... أحمد توفيق المدني

كاتب دولة ..... الأمين خان

كاتب دولة ..... عمر أوصديق

كاتب دولة ..... مصطفى اسطنبولي

[1]– وزارة المجاهدين : الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954، (د.د) الجزائر ، ص 16.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

I- المصادر

-باللغة العربية

1- المذكرات الشخصية

1. بن بلة أحمد: **مذكرات أحمد بن بلة**، تر: العفيف الأخضر، دار الآداب، لبنان، 1979م.

2. خير الدين محمد: **مذكرات الشيخ محمد خير الدين**، ج2، ط3، مؤسسة الضحى، الجزائر. 2009.

3. الديب فتحي: عبد الناصر والثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984،

4. المدني أحمد توفيق: **مذكرات حياة كفاح** ، ج3، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1991م.

2- الكتب

1. بجاوي محمد: **الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961م**، تر: علي الخنش، ط2، دار الرائد للكتاب، الجزائر.

2. بشيشي الأمين: **إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة**، تق: زهير إحدادن، منشورات أصالة وثقافة، الجزائر، 2013.

3. تقية محمد: **الثورة الجزائرية- المصدر- الرمز- المال**، دار القصبة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.

4. الجنيدي خليفة: حوار حول الثورة، ج2، موفم للنشر، الجزائر، 2000.

5. حربي محمد: **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994م.

6. صديقي محمد: **الطرق والوسائل لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح**، تر: أحمد الخطيب، دار الشهاب، الجزائر.

7. منغور أحمد: **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية**، ط1،دار التنوير، الجزائر،2008.

8. نايت قاسم مولود قاسم: **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجيا على غرة نوفمبر**، دار الأمة، الجزائر، 2007.

9. نور عبد القادر: **شاهد على ميلاد صوت الجزائر**، "ذكريات وحقائق"، ط2، دار هومه، الجزائر، 2008.

10. الورثيلاني الفضيل: **الجزائر الثائرة**، دار الهدى، الجزائر، 2009.

-باللغة الأجنبية

1.Harbi Mohammed: **les archives de la révolution algerienne**,edition jeunne afrique,paris,1981

II- المراجع

1- الكتب

1. الألوسي جمال الدين: **الجزائر بلد المليون شهيد**، مطبعة الجمهورية، (د، م)

2. بشيري أحمد: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2009.

3. بلاسي نبيل محمد: **الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

4. بلحاج صالح ، **تاريخ الثورة الجزائرية** ، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2008

5. بلقاسم محمد: **وحدة المغرب العربي فكرة وواقعا 1954- 1975م**، البصائر الجديدة، الجزائر.

6. بن سلطان عمار وآخرون: **الدعم العربي للثورة الجزائرية 1954– 1962م** سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية لثورة أول نوفمبر 1954م، مطبعة الديوان، الجزائر.

7. بوحوش عمار: **التاريخ السياسي للجزائر**، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997م

8. بوضربة عمر: النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (سبتمبر 1958– جانفي 1960)، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

9. بوعزيز يحي: **ثورات الجزائر في القرن العشرين**، دار البصائر، الجزائر، 2008،

10. حفظ الله أبو بكر: **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954– 1962م**، دار الأمة، الجزائر، 2014.

11. حمدي أحمد: **الثورة الجزائرية والإعلام**، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1955

12. حمدي أحمد: **دراسات في الصحافة الجزائرية**، دار هومه، الجزائر، 2000

13. دبش إسماعيل: **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954– 1962م**، دار هومه، الجزائر، 2003.

14. رشيد هارون هشام: جامع الدول العربية، دار سراس للنشر، تونس، 1980م،

15. الزبيري محمد العربي وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954– 1962م**،

16. ــــــــــــ: **تاريخ الجزائر المعاصر 1954– 1962م**، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

17. ــــــــــــ **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1984

18. سعيدوني بشير: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962م**، ج1، دار مداني للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

19. ــــــــــ: **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962م**، ج2، دار مدني للنشر والتوزيع، الجزائر،

20. صغير مريم: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954- 1962م**، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

21. طاس إبراهيم: **السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1958م**، دار الهدى، الجزائر، 2013.

22. طلاس مصطفى العسلي وبسام: **الثورة الجزائرية**، دار طلاس للدراسات، دمشق، 1984

23. العايب معمر: **مؤتمر طنجة المغاربي "دراسة تحليلية تقييمية"**، دار الحكمة، الجزائر.

24. عبد الرحمان عواطف: **الصحافة العربية في الجزائر** "دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية" 1954-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

25. العسلي بسام: **جبهة التحرير الوطني الجزائري** ، ط2، دار النفائس، بيروت، 1990،

26. ــــــــــ **جهاد الشعب الجزائري نهج الثورة الجزائرية**، ج8، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982م

27. العقاد صلاح: **المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر**، ط6، المكتبة الأنجلو المصرية، قاهرة، 1993م

28. غربي الغالي: **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958م**، دار هومة، الجزائر، 2012،

29. غلاب عبد الكريم: **قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي، ج 3**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005

30. فركوس صالح: **تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال**، دار العلوم، الجزائر،

قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة ج2، دار العثمانية ، الجزائر 31.2013

32. قندل جمال: **خطا موريس وشال "على الحدود الجزائرية التونسية المغربية وتأثيراتهما على الثورة 1957-1962م**، الدار البيضاء للنشر والتوزيع،الجزائر 2006

33. مانع عبد الناصر جمال: **اتحاد مغرب عربي "دراسة قانونية سياسية"**، دار العلوم، الجزائر، 2004،

34. مقلاتي عبد الله: **أصدقاء الثورة الجزائرية العرب**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013،

35. ــــــــــــ: عبد الله مقلاتي : إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية1954-1962م، الجزائر،2007.

36. ــــــــــــ: **التاريخ السياسي للثورة الجزائرية** ، ك2، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013م،

37. ــــــــــــ: **الثورة الجزائرية والمغرب العربي**، ج6، دار شمس زيبان، الجزائر، 2012،

38. ــــــــــــ: **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية** ، ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

39. ـــــــــــــ: **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية** ، ج2، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر.

40. ـــــــــــــ : **العلاقات الجزائرية المغاربية الإفريقية**، ج1، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2012.

41. ـــــــــــــ: **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962م**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

42. ـــــــــــــ: **دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية** ، ج1، دار السبيل للنشر وتوزيع، الجزائر، 2009.

43. ـــــــــــــ: **دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1954-1962م**، ج1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، 2012.

44. عبد الله مقلاتي، صالح لميش: **المغرب والثورة التحريرية الجزائرية** ، دار الشمس زيبان، ج1، الجزائر، 2012.

45. مناصرية يوسف: **دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية 1954-1962م**، دار هومه، الجزائر، 2013.

46. منشورات المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

47. منصور أحمد: **الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر** ، ط2، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

48. الميلي محمد مبارك: **مواقف جزائرية**، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984،

49.وزارة المجاهدين : الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954، (د.د) الجزائر .

50. وهيبة سعيدي: **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954– 1962م**، دار المعرفة، الجزائر، 1994م.

– الرسائل الجامعية:

1. برنو التوفيق: **المغرب الأقصى والثورة الجزائرية 1954–1962م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر إشراف خليفي عبد القادر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم آثار، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2014–2015.

2. بن عثمان عفاف وقيقان نور الهدى: **محمد الخامس والثورة الجزائرية 1954–1961م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم تاريخ العالم المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016–2017م.

3. بوضربة عمر: **تطور النشاط الخارجي للثورة الجزائرية 1959–1960م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف إبراهيم لونيسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجيلاني الياشي، سيدي بلعباس، 2010–2011م.

4. جبلي الطاهر: **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954–1962م**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008–2009.

5. شلي آمال: **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ،جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2005–2006م.

6. عربي هاجر: **التسليح أثناء الثورة التحريرية 1954– 1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012– 2013م.

7. عصماني أحمد: **مسيرة الثورة الجزائرية من خلال تصريحات قادتها 1954– 1962م**، رسالة ماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم تاريخ، جامعة الجزائر، 2000–2001،

8. غيلاني السبتي: **علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954– 1962م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.

9. كمون عبد السلام: **مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية 1954م**، أطروحة ماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي والمغاربي عبر العصور، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، 2012–2013.

10. مقلاتي عبد الله: **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية 1954– 1962م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007–2008.

11. ميموني رضا: **دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى الاستقلال**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والإسلامية قسم العلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011–2012م.

2- الجرائد:

1. جريدة المقاومة، العدد 8، 11 مارس 1957م-العدد 12، 18 أفريل 1957، العدد 16، 10 ديسمبر 1957
2. جريدة المجاهد، العدد22، 15 أفريل 1958- العدد 41، 1 ماي 1959-

3- المجلات والمقالات

1. بوجمعة أكرم: **الأمير عبد الكريم الخطابي وظروف تأسيس لجنة تحرير مغرب عربي**، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
2. بولغتي بلقاسم: مقال "**محمد بن عبد الكريم الخطابي ودعمه للثورة الجزائرية**"، جامعة أدرار، الجزائر.
3. التميمي عبد الجليل: **القناعات والثوابت في مسيرة المناضل الكبير يوسف الرويسي ودوره في إنشاء مكتب المغرب العربي بالقاهرة**، المجلة التاريخية المغاربية، عدد 107-108، جوان ،2002.
4. خلادي بلهادي: **مشروع الوحدة المغاربية بين الماضي الاستعماري والتطلعات المستقبلية**، مجلة العصور، ع 21، ديسمبر 2013، وهران.
5. مقلاتي عبد الله: **عبد الكريم الخطابي والثورة الجزائرية** " تجسيد مبادئ الكفاح المشترك لتحرير المغرب العربي،المجلة التاريخية المغاربية، عدد 132، تونس، 2008.
6. مومن العمري: **مؤتمر طنجة 27-30 أفريل 1958م**، دراسات تاريخية وسياسية ونقدية، مجلة الهجرة والرحلة، عدد خاص، أفريل 2014، قسنطينة.
7. الميلي محمد مبارك: **خريطة المغرب العربي السياسية-جبهة جديدة لصراع المفاهيم**-،مجلة المستقبل، عدد336، المؤرخ في 30 جويلية1883م.
8. يعيش محمد: "**دور الجالية الجزائرية بالمغرب في الثورة من خلال نظام التعبئة والإعلام**"، مجلة الدراسات التاريخية، ع 15- 16، جامعة الجزائر، 2013.

الموسوعات :

1. حجي محمد: **موسوعة أعلام المغرب**، ط1، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1996.

2. الكيالي عبد الوهاب: **الموسوعة السياسية**، ج6، دار الهدى، بيروت، (د، ت)

-المعاجم والقواميس

1.أبو حجر آمنة: موسوعة المدن العربية، دار أسامة، الأردن، 2002،

2.أبو عمران شيخ وناصر دين سعيدوني: **معجم المشاهير المغاربة**، مؤسسة وطنية للطباعة، جزائر

3.بوصفصاف عبد الكريم وآخرون: **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون**،ج2، دار الهدى، عين مليلة،2004.

4.الزمرلي الصادق: أعلام تونسيون، تقديم عمار الساحلي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

5.الساحلي عمار: **أعلام تونسيون**، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت،

6.شرفي عاشور: قاموس **الثورة الجزائرية 1954- 1962م**، تر: عامر مختار، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1997.

7.مجموعة مؤلفين **مؤسسة مشاهير عالم القادة السياسيين والعسكريين**، ج3، ط1، دار الصداقة العربية، لبنان، 2002.

8.مقلاتي عبد الله: **قاموس أعلام الثورة التحريرية**، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	ص
شكر	
وإهداء	
مقدمة	أ-د
الفصل التمهيدي: العلاقات الجزائرية المغربية 1954-1956	
المبحث الأول: اندلاع الثورة وردود الفعل داخليا وخارجيا.	06
المبحث الثاني: التحالف مع عبد الكريم الخطابي وتجسيد مبادئ الكفاح المغاربي.	15
المبحث الثالث: التنسيق بين جيش التحرير الجزائري والمغربي.	18
الفصل الأول: دور المغرب في دعم الثورة الجزائرية1956-1958	
المبحث الأول: الدعم السياسي المغربي للثورة الجزائرية.	24
المبحث الثاني: الدعم الدبلوماسي المغربي للثورة الجزائرية.	32
المبحث الثالث: الدعم العسكري المغربي للثورة الجزائرية.	35
المبحث الرابع: الدعم الإعلامي المغربي للثورة الجزائرية.	41
الفصل الثاني:علاقة جبهة التحرير الوطني في عهد الحكومة المؤقتة بالمملكة المغربية	
المبحث الأول: الظروف العامة لإنشاء الحكومة المؤقتة.	47
المبحث الثاني: ميلاد وتشكيل الحكومة المؤقتة.	51
المبحث الثالث: رد فعل المملكة المغربية على تشكيل الحكومة المؤقتة.	53

فهرس المحتويات

المبحث الرابع: تدهور العلاقات الجزائرية المغربية.	55
خاتمة.	59
الملاحق.	62
قائمة المصادر والمراجع.	68
فهرس المحتويات	

تم بحمد الله